

أمثلة

- يستخدم الإشهار الإيحاء والإقناع مستغلاً ميل الفرد إلى المسايرة والتقليد ومن أساليبه الهامة التكرار والاستمرار لافتتاح نظر المستهلك إلى المنتج.
- أشهرت الشركة منتجها مغربية مستهلكيه، فعرضت وصلاته الإشهارية في القنوات القضائية مصورة.
- لقد ظهرت صورة المنتج مؤثرة بألوانها وأيقوناتها وخطابها.
- قدم مسوق البضاعة برتدي قميصاً عليه العلامة الدالة على المنتج، ثم استقبله التجار وهم مبتسمون.

تعريف الحال

الحال هو اسم منصوب يأتي لبيان هيئة صاحب الحال عند وقوع الفعل، ودائماً ما يأتي الحال منكرًا ويأتي بمثابة جواباً لجملة استفهامية تكون أداة الاستفهام فيها هي "كيف"، أي كيف كان حال صاحب الحال.

مثال: دخل المعلم مبتسماً

مبتسماً هنا حال وصاحب الحال هو المعلم، فلو سألت كيف دخل المعلم ستكون الإجابة أنه دخل مبتسماً، وبذلك يجب الحال عن السؤال بكيف عن صاحب الحال.

إعراب الحال

دائماً يعرب الحال منصوباً وعلامات نصب الحال هي الفتحة إذا كان مفرد أو جمع تكسير، والياء إذا كان مثنى أو جمع مذكر سالم، ويُنصب بالكسرة بدلاً عن الفتحة إذا كان جمع مؤنث سالم.

صاحب الحال

يأتي صاحب الحال:

- فاعلاً، مثل: غَادَ الْجَيْشُ ظَافِرًا.
 - مفعولاً به، مثل: لَا تَشْرَبِ الْمَاءَ كَدِرًا.
 - نائب فاعل، مثل: تُوَكِّلُ الْفَاكُهُةُ نَاضِجَةً.
 - خبراً، مثل: هَذَا الظَّالِمُ مَجْدًا
 - مبتدأ، مثل: أَحْمَدُ مَجْتَهِدًا خَيْرٌ مِنْهُ كَسُولًا.
 - جازاً ومجروراً، مثل: مَرَزْتُ بِأَحْمَدَ مَسْرُورًا.
- يأتي صاحب الحال معرفة، ويكون:

- اسماً صريحاً، مثل: أَقْبَلَ الطُّفْلُ مُبْتَسِمًا.
- ضميراً متصلاً، مثل: كَتَبْتُ الْقَوْضُوعَ مُسْرِعًا.
- ضميراً مستتراً، مثل: هَرَبَ رَاكِبًا.

أنواع الحال

هناك ثلاثة أنواع للحال وهي الحال المفرد والحال الجملة والحال شبه الجملة

الحال المفرد

وهو أن يكون الحال كلمة مفردة سواء عبرت عن مفرد أو مثنى أو جمع، ويكون دائمًا نكرة منصوبة وصاحب الحال معرفة.

مثال:

■ أؤدي الصلاة نشيطًا

(نشيطًا: حال منصوب وعلامة النصب الفتحة الظاهرة على آخره، وصاحب الحال ضمير مستتر تقديره أنا)

■ جلس الطلاب في الفصل منصتين

(منصتين: حال منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع، وصاحب الحال كلمة الطلاب)

■ عادت الطالبات إلى المنزل مسرورات

(مسرورات: حال منصوبة وعلامة النصب الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، وصاحب الحال كلمة الطالبات)

الحال الجملة

يتكون الحال الجملة من جملة سواء كانت اسمية أو فعلية

حال الجملة الاسمية

■ عاد الطلاب من المدرسة وهم مسرورون

(وهم مسرورون: الجملة مكونة من مبتدأ وخبر وتسمى الواو الموجودة بواو الحال، والجملة الاسمية في محل نصب حال)

■ أدى المؤمنون الصلاة قلوبهم خاشعة

(قلوبهم خاشعة: جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر وبها رابط وهو الضمير، والجملة الاسمية في محل نصب حال)

حال الجملة الفعلية

■ أعجبت بالمعلم يشرح الدرس

(يشرح: فعل مضارع مرفوع بالضمة، الدرس: مفعول به منصوب بالفتحة، والجملة الفعلية في محل نصب حال)

■ أبصرت الطائرة تحلق في السماء

(تحلق: فعل مضارع مرفوع بالضمة، في السماء: جار ومجرور، والجملة الفعلية في محل نصب حال)

حال شبه الجملة

ويتكون حال شبه الجملة من جار ومجرور أو ظرف

الظرف

■ شاهدت الإمام فوق المنبر

(فوق: ظرف مكان منصوب، المنبر: مضاف إليه مجرور بالكسرة، وشبه جملة الظرف "فوق المنبر" في محل نصب حال)

■ رأيت الحارس أمام البيت

(أمام: ظرف مكان منصوب، البيت: مضاف إليه مجرور بالكسرة، وشبه جملة الظرف "أمام البيت" في محل نصب حال)

■ رأيت الأسد في القفص

(في القفص: جار ومجرور، القفص اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل نصب حال)

■ سرني المعلمون بالمدرسة

(بالمدرسة: جار ومجرور، المدرسة اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل نصب حال)

خصائص الحال

- الاشتقاق: أي يكون الأصل في الحال أن يأتي مشتقًا، بمعنى أن يكون وصفًا كاسم الفاعل وسم المفعول وصيغة المبالغة والصفة المشبهة.
- التنكير: تشير معظم الآراء أن الأصل في الحال أن يكون نكرة، وإذا جاء معرفة فإنه يكون مشتقًا.
- الانتقال: فيجب أن يكون الأصل في الحال متغيرًا ومتجددًا، مثل جاء الطالب راكضًا، وذلك يدل على تغير الحال وتنقله وأنه ليس ثابتًا.
- الفضة: أي عند حذفه لا يختل معنى الجملة، ويُقال عليه فضلة لأنه لا يعتبر أحد أركان الجملة كالفعل والفاعل، ولكن في بعض الحالات لا يتم معنى الجملة إلا به.

ملاحظات

إذا كان الحال جملة، وجب أن تحتوي على ضمير يربطها أو أن تُسبق بواو "واو الحالية".
يتأخر الحال في الأصل عن صاحبه، ولكنه قد يأتي قبل صاحب الحال، مثل أن نقول: غائمة الشمس.
قد تتعدد الحال وصاحبها واحد، مثل: عاد التلميذ مرًا متهجًا.

تمثيل الظاهرة

المجموعة الأولى

- عندي مترٌ قماشاً
- في الدورة أربعون مشتركاً
- أعطيته قيراطاً ذهباً
- شربث لتراتٍ حليباً

المجموعة الثانية

- قال تعالى ((اشتعل الرأس شيباً))
- وقال تعالى ((وفجرنا الأرض عيوناً))
- وقال تعالى ((أنا أكثر منك مالا وأعز نفراً))
- امتلأ الحوض ماءً

تحليل الأمثلة

لو قال أحدٌ : عندي مترٌ، وسكت ، ألا تظهر على وجهك علامة تعجب !وأظنك ، تطلب مزيد بيان وتوضيح وتفسير لهذا المتر ! أهو متر من القماش مثلاً أم متر من الأرض أم متر من الحبال ؟! لكن القائل ربما يكفيك باستدراكه : عندي مترٌ قماشاً. قماشاً : في السياق ، فسّر المبهم (المتر)، وبين المقصود منه، لذا يسمى : تمييزاً لأنه يوضح المبهم.. ولولا هذا المفسر أو التمييز لظلت الجملة ناقصة ، ولظل المتلقي حائراً !!

فالتمييز في اللغة هو التبيين ، وأما في الاصطلاح فهو : الاسم المنصوب المفسر لما انبهم من الذوات أو النسب. ولعل قائلًا يقول : هذا الحد أو التعريف ينطبق على الحال أيضاً ! فالحال اسم منصوب يفسر ما قبله .. نقول نعم هو ذلك ، لكنه يخرج الحال بقيد وهو : أن التمييز يفسر ما انبهم من الذوات والنسب أما الحال فيفسر ما انبهم من الهيئات.

تعريف التمييز

التمييز هو اسم نكرة دائماً يكون منصوب والهدف منه توضيح المقصود من الاسم الذي يسبقه، إذ يحتمل أن يكون له أكثر من معنى إذا لم يتم تحديده بالتمييز. أو هو اسم جامد فضلة أي أنه ليس من أصل الجملة، يأتي ليزيل الإبهام عن الجملة.

مثال: أمتلك ثلاثون كتاباً

التمييز في هذه الجملة هو كلمة كتاباً، فلولا وجود التمييز ما عرفنا ماذا يمتلك فقد يكون يمتلك ثلاثون قلماً أو أي شيء آخر. إذا جاء التمييز لتوضيح الجملة وإزالة الإبهام عنها.

أنواع التمييز

هناك نوعان أساسيان للتمييز وهما التمييز الملفوظ والتمييز الملحوظ

التمييز الملفوظ

ويُسمى تمييز الذات أيضًا، وقد سُمي ملفوظًا لأنه يميز اسماً ملفوظًا لم يُفهم المقصود منه، ويسبق التمييز الملفوظ إما كيل أو عدد أو وزن أو مساحة، ويُعرب منصوبًا ويجوز جره أيضًا

الكيل

■ باع الفلاح قنطارًا قطًا

قطًا: تمييز ملفوظ سبقه كيل والتمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، ويجوز جره بمن مثل أن نقول باع الفلاح قنطارًا من قطن

العدد

■ في المكتبة ثلاثون حاسوبًا

حاسوبًا: تمييز ملفوظ سبقه عدد والتمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره

■ اشترت الكتاب بعشرة جنيهات

جنيهات: تمييز جمع مجرور بالإضافة

الوزن

■ اشترت رطلًا زيتًا

زيتًا: تمييز ملفوظ سبقه وزن والتمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره

المساحة

■ زرع الفلاح فدانًا أرزًا

أرزًا: تمييز ملفوظ سبقه مساحة والتمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، ويمكن أن يكون التمييز مجرور بالإضافة مثل أن نقول فدان أرز

ملاحظة

يعرب التمييز بعد الأعداد بطرق مختلفة، فما يأتي بعد الأعداد من 3-9 يُعرب مجرورًا لفظًا بالإضافة ومنصوبة محلاً، والتمييز بعد الأعداد من 11-19 تُعرب منصوبة، والتمييز بعد ألفاظ العقود مثل 20، 30، 40 يُعرب أيضًا منصوبًا. والأعداد المركبة يأتي التمييز بعدها منصوبًا، أما الألفاظ مائة ألف إلخ فيأتي التمييز بعدها مجرورًا لفظًا ومنصوب محلاً.

التمييز الملحوظ

ويُسمى بتمييز النسبة وهو احد انواع التمييز الذي يعمل على توضيح الغموض في جملة ما وليس للفظ واحد في السياق، ويضم نوعان أساسيان وهم المنقول وغير المنقول

التمييز المنقول

وهو التمييز الذي يكون أصله عبارة عن مبتدأ أو فاعل أو مفعول به

■ مبتدأ: الله أسرع مكرًا

■ فاعل: تساقطت السماء مطرًا

■ مفعول به: وفجرنا الأرض عيونًا

التمييز غير المنقول

وهو التمييز الذي يكون غير محول من شيء آخر، بل يكون كلمة جديدة تُضاف إلى الجملة لكشف الغموض

مثال: لله دره أبًا

ملاحظة: يأتي التمييز الملحوظ مع فعلي المدح والذم

■ نعم خلَقًا الصدق

(خلَقًا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره)

■ بئس طلابًا المهملون

(طلابًا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره)

الفرق بين الحال والتمييز

مثال: قابلتُ الضيفَ مبتسمًا

مبتسما : فسر ما انبهم من الهيئة فهيئة المقابل حينما قابل الضيف في حالة تبسم وفرح، أما حين يقول عندي مترٌ قماشاً - قماشاً : لم تفسر هيئة المتر وإنما فسرت إبهامه وهو الذات : المتر.

الضابط في التمييز: التمييز يتضمن معنى (من)، ففي السياق : عندي مترٌ قماشاً ، فكأنني أقول : عندي مترٌ من قماشٍ ، هو نفس السياق لكن الصياغة اختلفت، أما الدلالة فواحدة: عندي كوبٌ قهوةٌ، كأنه يقول : عندي كوبٌ من قهوة.

إعراب التمييز

ينصب التمييز ولكن يجوز جره أيضاً، وعلامات نصب التمييز هي الفتحة إذا كان مفرد أو جمع تكسير، والياء إذا كان مثنى أو جمع مذكر سالم، ويُنصب بالكسرة بدلاً عن الفتحة إذا كان جمع مؤنث سالم.

إعراب تمييز المساحة والوزن والكيل والملحوظ

يجوز في تمييز الوزن والكيل والمساحة أن يكون منصوباً ومجروراً بالإضافة أو بمن، وينصب التمييز دائماً إذا كان ملحوظاً
أمثلة :

- استهلكتُ أسرتي قنطاراً فحماً - أو قنطارَ فحمٍ - أو قنطاراً من فحمٍ
- تملكُ أمي مثقالاً ذهباً - أو مثقالَ ذهبٍ - أو مثقالاً من ذهبٍ
- يعتد ذراعاً حريراً - أو ذراعَ حريرٍ - أو ذراعاً من حرير
- شربتُ كوباً ماءً - أو كوبَ ماءٍ - أو كوباً من ماءٍ
- اشتريتُ كيساً دقيقاً - أو كيسَ دقيقٍ - أو كيساً من دقيق
- القاهرةُ أكثرُ من الإسكندريةِ سكاناً
- الباديةُ أحسنُ من المدينةِ هواءً

إعراب تمييز العدد

تأمل الجمل الآتية:

مجموعة 1:

- قرأتُ ثلاثة كتبٍ
- أكلتُ أربع تفاحاتٍ
- في المسجد عشرة أعمدةٍ

مجموعة 2:

- رأيتُ أحد عشر فارساً
- في القسم أربعون تلميذاً
- في البستان تسع وتسعون نخلةً

مجموعة 3:

- القرن مائة سنة
- قطع القطار خمسمائة ميل
- تبلغ مساحة المدرسة ألفي متر

إذا تأملت جميع أسماء العدد في جميع الأمثلة المذكورة وجدتها في المجموعة 1 تجري من ثلاثة إلى عشرة، مع العلم أننا لم نذكر جميع الأعداد من ثلاثة إلى عشرة اختصاراً فقط

وفي المجموعة 2 سجد أسماء العدد تجري من أحد عشر إلى تسعة وتسعين، أما في المجموعة 3 سجدتها تدور حول لفظين هما : مائة، وألف

ثم لتأمل تمييز هذه الأعداد، نجده في المجموعة 1 جمعاً مجروراً، وفي المجموعة 2 مفرداً منصوباً، وفي المجموعة 3 مفرداً مجروراً

قاعدة

تمييز العدد يجب جره مع الثلاثة والعشرة وما بينهما ويكون جمعاً، ويجب نصبه مع أحد عشر وتسعة وتسعين وما بينهما ويكون مفرداً، ويجب جره مع المائة والألف وما فوقهما ويكون مفرداً

أمثلة لإعراب التمييز

اشتريتُ فداناً أرضاً

- اشتريت : فعل ماض مبني على السكون والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل
- فداناً : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره
- أرضاً : تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره

ازداد محمدٌ علماً

- ازداد : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة في آخره
- محمد : فاعل مرفوع بالضم الظاهرة في آخره
- علماً : تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره

قرأ خالدٌ عشرين كتاباً

- قرأ : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة في آخره
- خالد : فاعل مرفوع بالضم الظاهرة في آخره
- عشرين : مفعول به منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم
- كتاباً : تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره

ركب السفينة خمسةً وتسعون رجلاً

- ركب : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة في آخره

- السفينة : مفعول به مقدم منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره
- خمسة : فاعل مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره
- وتسعون : الواو : حرف عطف، تسعون : اسم معطوف على ' خمسة ' مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد
- رجلا : تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره

تمثيل الظاهرة

المجموعة الأولى

1. وليس كثيراً ألف خل وصاحب * وإن عدوا واحداً لكثير
2. قال تعالى : {ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِّنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ} (143) سورة الأنعام.
3. قال تعالى : {..... يَا أَبَتِ إِنَّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كُوكَبًا.....} (4) سورة يوسف.
4. قال تعالى : {.....فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا.....} (60) سورة البقرة.
5. اشتريت كتاباً بواحدٍ وعشرين درهماً.
6. وجدت في الصندوق اثنتين وخمسين تفاحة.
7. {سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا.....} (7) سورة الحاقة.
8. مكثنا في الرحلة ثلاثة عشر يوماً، وأربع عشرة ليلة.
9. قال تعالى : {إِنَّ هَذَا أُخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعَجَةً.....} (23) سورة ص.
10. فاز بالجائزة ثلاثة وعشرون مُتسابقاً.
11. قال تعالى : {..... وَحَمَلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا.....} (15) سورة الأحقاف.
12. قال تعالى : {..... فِي كُلِّ سُنْبَلَةٍ مِّمَّةٌ حَبَّةٌ.....} (261) سورة البقرة.

المجموعة الثانية

1. صدرت الطبعة الثانية من الكتاب وقرأت الفصل الرابع منه.
2. تبوأ المركز الأول وحصلت على الجائزة الأولى.
3. حصل حسين على المركز السابع عشر، وحفظ المقامة السادسة عشرة.
4. انقضى اليوم الثامن والعشرون من الشهر، ونحن في الدقيقة الخامسة والعشرين منه.

تحليل الأمثلة وتركيب المفاهيم

أقسام العدد أربعة : مفرد، مركب، عقد، ومعطوف

- العدد المفرد : يشمل الواحد، والعشرة، وما بينهما. ويلحق به، لفظاً مئة وألف. ولو اتصلت علامة تثنية أو جمع كمئتين، وألفين ومئات وألوف.
- العدد المركب : وهو ما تركيباً مزجياً من عددين لا فاصل بينهما. وينحصر العدد المركب في الأعداد : أحد عشر، وتسعة عشر وما بينهما.
- العدد العقد : وينحصر اصطلاحاً في الألفاظ : عشرين، ثلاثين، أربعين، خمسين، ستين، سبعين، ثمانين، تسعين.
- العدد المعطوف : ينحصر بين عقدين من العقود السالفة. وكل عدد محصور بين عقدين على الوجه السابق، لا بد أن يشتمل على معطوف، ومعطوف عليه، وأداة عطف (هي الواو)، مثل : واحد وعشرون، ستة وخمسون، اثنان وثلاثون، إحدى وأربعون، واثنان وستون.

تذكير العدد وتأتيته

- العددان واحد واثنان : يوافقان المعدود، سواء أكانا مفردين، كما في المثال الأول والثاني، أم مركبين، كما في المثال الثالث والرابع، أم معطوفاً عليهما، كما في المثال الخامس والسادس.

- الأعداد من ثلاثة إلى تسعة تكون على عكس المعداد تذكيراً وتأنيثاً. سواء أكانت مفردة، كما في المثال السابع، أم مركبة كما هو الحال في المثال الثامن، أم معطوفاً عليها، مثل ما ورد في المثالين التاسع والعاشر.
- العدد عشرة يكون على خلاف المعداد إذا كان مفرداً، مثل قوله تعالى: {.....إِطْعَامَ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ.....}، ومثل قولك: اشتريتُ عَشْرَ صور بعشرة دراهم. ويكون على وفق المعداد إذا كان مركباً، مثل قوله تعالى: {.....وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا.....}
- ألفاظ العقود: لا تختلف صيغتها مع المعداد مذكراً ولا مؤنثاً، وكذا لفظ مئة، ولفظ ألف، كما في المثالين 11 و12

تمييز العدد

المقصود بتمييز العدد إزالة الإبهام من لفظ العدد، لأن العدد لفظ مُبهم، لا يوضح بنفسه المراد منه، ولا يُعين نوع مدلوله ومعدوده، كأن تقول (ثلاثة) مثلاً. ولو قلت (ثلاثة كتب) (أو ثلاث ليال) لزال الإبهام، وانكشف الغموض عن مدلول العدد. ولذا يُسَمَّى النحاة تمييز العدد. ولهذا التمييز أحكام تختلف باختلاف أقسام العدد:

- العددان واحد واثان لا يحتاجان إلى تمييز.
- الأعداد (من ثلاثة إلى عشرة) تحتاج لجمع مجرور بالإضافة، مثل جاء ثلاثة رجال، وعشرة نسوة.
- الأعداد المركبة يكون تمييزها مفرداً منصوباً، كقوله تعالى: {قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً.....}.
- الأعداد، مئة وألف ومليون يكون تمييزها مفرداً مجروراً، كقوله تعالى {..... وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ}.

إعراب العدد وبناءؤه

- الأعداد المركبة باستثناء العدد (اثنا عشر) مبنية على فتح الجزأين في محل رفع، مثل: جاء تسعة عشر طالباً. أو في محل نصب، مثل: اشتريتُ أربعة عشر كتاباً. أو في محل جر، مثل: سافرتُ إلى خمسة عشر بلداً.
- العدد اثنا عشر: يُعرب الجزء الأول منه إعراب المثني، فيُرفع بالألف، ويُنصب ويُجرّ بالياء، ويُبنى الجزء الثاني على الفتح.
- الأعداد غير المركبة تُعرب حسب موقعها في الجملة.
- الأعداد (من ثلاثة إلى عشرة) تُعرب إعراب المفرد، فُتُرفع بالضمة، وتُنصب بالفتحة، وتُجرّ بالكسرة. وكذلك المئة والألف.
- ألفاظ العقود، تُعرب إعراب جمع المذكر السالم، فُتُرفع بالواو، وتُنصب وتجرّ بالياء.

تقديم المعداد على العدد

عند تقديم المعداد على العدد، يجوز في العدد التذكير والتأنيث: تقول: رجال سبعة، ورجالٌ سبعٌ. ومسائل تسع، ومسائل تسعة. والأفضل اتباع الأحكام العامة السابقة.

صياغة العدد على وزن فاعل (العدد الترتيبي)

بخلاف العدد الأصلي، وعند الرغبة في الدلالة على ترتيب المعداد، يُصاغ من العدد اسمٌ مشتق على وزن فاعل. وما يُصاغ منه:

- الأعداد المفردة: يُصاغ منها على وزن فاعل فينعت به، ويطلق حينئذ معدوده في التعريف والتنكير والتذكير والتأنيث، نحو: صدرت الطبعة الثانية من الكتاب، وقرأت الفصل الرابع منه. أما العدد (واحد) فيُستغنى عن وزن فاعل منه، بكلمة (الأول) للدلالة على ترتيب المذكر، و(الأولى) للدلالة على ترتيب المؤنث.
- الأعداد المركبة: يصاغ الجزء الأول فقط على وزن فاعل، وفاعلة، ويبقى الثاني على حاله، مثل: حصل حسين على المركز الرابع عشر، وحفظ المقامة السادسة عشرة. ويطلق العدد هنا المعداد تذكيراً وتأنيثاً، ويبنى على فتح الجزأين معاً ويكون في محل رفع أو نصب أو جر على حسب حاجة الجملة.
- الأعداد المشتملة على حرف عطف، يُصاغ من المعطوف عليه على وزن فاعل أو فاعلة، مثل: (نقضى اليوم التاسع والعشرون من الشهر، ونحن في الدقيقة الخامسة والعشرين منه، ويعرب الجزء الأول بالحركات والثاني بالحروف. و يعود الفاعل من واحد إلى العدد المعطوف نحو مررت بالمتسول الواحد والعشرين ويطلق المعداد تذكيراً وتأنيثاً
- العددان (مئة وألف) يبقى هذان اللفظان على حالهما، فيقال: الكتاب ألف في المكتبة. والصفحة المئة، والليلة الألف والمئة.

تعريف العدد

- إذا كان العدد مضافاً، وأردنا تعريفه بـ (أل) فالأحسن إدخالها على المضاف إليه وحده أي على المعدود، نحو : عندي ثلاثة الأقلام، وأربع الصحف، ومئة درهم.
- إذا كان العدد مركباً، فالأحسن إدخالها على الجزء الأول منه، نحو : قرأت الأحد عشر كتاباً، وسمعت الخمس عشرة أنشودةً.
- إذا كان من العقود، دخلت عليه (أل) مباشرة، نحو : قرأت الثلاثين كتاباً، وسقيت العشرين شجرةً.
- إذا كان معطوفاً، فالأحسن دخولها على المعطوف والمعطوف عليه لتعريفهما معاً، نحو : كتب الخمس والعشرين مقالةً.

مفهوم الاستفهام

الاستفهام: وهو السؤال والاستفسار عن شيء لا يعلمه السائل، ويكون ذلك باستخدام أدوات الاستفهام التي سنشرحها حسب قواعد اللغة العربية، فهناك أدوات استفهام يجب أن تُستخدم في مكانها الصحيح، ولتحقيق ذلك لا بد من التعرف عليها ومعرفة معانيها ومتى تُستخدم، وتسمى الجملة التي تحتوي على أدوات استفهام وتنتهي بعلامة سؤال الجملة الاستفهامية.

الاستفهام الحقيقي

هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوماً من قبل، أي إن المتكلم يطلب من المخاطب أن يحصل لديه فهم دقيق عن أمر لم يكن حاصلًا قبل سؤاله عنه. وتقسم أدوات الاستفهام إلى قسمين حسب الإعراب، فهناك حروف الاستفهام وهما حرفا الهمزة وهل، وأسماء الاستفهام مثل: مَنْ، وما، ومتى، وإِيان، وأين، وكيف، وكم، وأَيّ، وأي، وماذا، ولماذا.

حروف الاستفهام

الهمزة

وهي إما للتصديق كقول عدي بن زيد: أيها الشامث المعيرُ بالدهر أنت المُبرأُ الموفورُ؟! أو للتصور، ويقصد به تعيين المفرد كقول محمد الدواس: أنجدا قتلت أم أسرت وهادا فحسب الزبا أن أنجبتك عنادا وتتصدر الهمزة جملتها وتكون للتصديق أو للتصور، بينما (هل) للتصديق فقط؛ وبقية أدوات الاستفهام للتصور فقط.

والتصديق طلب السؤال عن شيء حدث وقوعه أم لا؛ وتكون الإجابة عليه بكلمة (نعم) للإثبات، و(لا) للنفي؛ كقولنا: (أنجح زيد؟). فالتصديق إدراك نسبة الفعل بدقة، لأن المتكلم مُتَرَدِّد بين إثبات الشيء ونفيه. ولهذا يطلب تحديد أحد الوجهين، ومن ثم يمتنع ذُكْرُ المعادل ب(أم).

هل

وهو حرف وضع لطلب التصديق دون التصور، كما تختص بالاستقبال غالباً، وإن دخلت على الماضي كما في قول زهير: فَمَنْ مَبْلُغُ الأخلاف عني رسالةً وذُبيانَ: هل أقسمتُم كل مُقسَمٍ؟

أسماء الاستفهام

أما أسماء الاستفهام فهي النوع الثاني من أنواع أدوات الاستفهام، والجواب على الأسئلة التي سئلت بهذا النوع من الأدوات فيكون بالتعيين، وتتضمن أسماء الاستفهام على كل مما يلي:

- مَنْ: للاستفهام عن العاقل. مثال: من حضر اليوم؟ حضر اليوم أحمد.
- ما: للاستفهام عن غير العاقل. مثال: ما الذي أحرّك؟ أحرني الازدحام.
- أين: للاستفهام عن المكان. مثال: أين تريد أن تذهب؟ أريد أن أذهب إلى السينما.
- متى: للاستفهام عن الزمن غير المحدد. مثال: متى سافرت؟ قبل يومين.
- أيان: للاستفهام عن الزمن في المستقبل. مثال: أيان اللقاء؟ غداً صباحاً.
- كيف: لتعيين حال. مثال: كيف كان الفيلم؟ كان جميلاً.
- كم: للاستفهام عن الكمية. مثال: كم بلغ عدد الحضور؟ بلغ عدد الحضور خمسين شخصاً.

- أئى: للاستفهام عن المكان، وعن الزمان، وقد تفيد الحال (إن كانت بمعنى كيف). مثال: أئى يذهب أحمد؟ يذهب أحمد إلى الحديقة. أئى يبدأ المهرجان؟ في الخامس من الشهر الحالي. أئى يتقرب الإنسان من الله؟ بالعبادة والأخلاق.
- أئى: للاستفهام عما يضاف إليه. مثال: أئى الفريقين انتصر؟ انتصر الفريق الأخير.

الاستفهام المجازي

أدوات الاستفهام لا تتوقف عند المعاني الأصلية للاستفهام الحقيقي المتطلب إجابة محددة. ولكنها قد تربط الاستفهام بتصور ما للمتكلم دون أن يستفسر عن شيء؛ وبهذا يخرج إلى معنى مجازي لا يطابق في دلالاته الضمنية الدلالة الصريحة فيصبح بمعنى الخبر، لا بمعنى الإنشاء.

بعض أساليب الاستفهام المجازية:

- التقرير، كقوله تعالى (ألم يجدك يتيماً فأوى)
- الإخبار والتحقيق، كقوله تعالى: (ألا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون)
- التسوية، كما في قوله تعالى: (سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تُنذرهم لا يؤمنون)
- العزُّ والحضُّ، كقوله تعالى: (ألا تحبون أن يغفر الله لكم)
- الإسترشاد وطلب التوجيه، كما في قوله تعالى: (قالوا: أتجعل فيها من يُفسد فيها ويُسفك الدماء)
- الإيناس والإفهام، كقوله تعالى: (ما تلك بيمينك يا موسى)
- التشويق، كقوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا: هل أدلكم على تجارة تُنجيكم من عذابٍ أليم)
- الأمر، كقوله تعالى: (أأسلمتم؟)
- النفي، كقوله تعالى: (من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه)
- التمني، كقوله تعالى: (فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا)
- النهي، كقوله تعالى: (أتخشونهم؟ فإله أحق أن تخشوه إن كنتم مؤمنين)
- التعظيم والتفخيم، كقول العزجي مفتخراً بنفسه: أضاعوني وأئى فتئ أضاعوا ليوم كريهة وسدادٍ تُغرى؟
- الاستبطاء، كقوله تعالى: (متئى نضُرُ اللهَ ألا إنَّ نضَرَ اللهَ قريبٌ)
- الإنكار، كقوله تعالى: (أعيرَ اللهَ تدعون؟)
- الاستبعاد، كقوله تعالى: (أئى لهم الذكرى وقد جاءهم رسولٌ مُبينٌ)
- التحقير، كقوله تعالى: (أهذا الذي يذكُرُ آلِهَتكم)
- التعجب، كقوله تعالى: (وقالوا مال هذا الرسول يَأكلُ الطعامَ ويمشي في الأسواق)
- التهكم، كقوله تعالى: (قالوا يا شعيبُ أضلائك تأمرك أن نترك ما يعبدُ أبائنا أو أن نفعل في أموالنا ما نشاء)
- التحسُّر، كقوله تعالى: (ويا قوم ما لي أدعوكم إلى النجاة وتدعونني إلى النار)
- الوعيد، كقوله تعالى: (ألم تر كيف فعل ربك بغاد)

الأمر

تعريفه

هو أسلوب إنشائي طلبى يدل على طلب المتكلم من المخاطب القيام بفعل معين

صيغته

يأتي أسلوب الأمر على صيغ متعددة، منها :

- فعل مضارع مجزوم بلام الأمر (مثال : لتأكل)
- فعل أمر صريح (مثال : أكتب)
- إسم فعل أمر (حي بمعنى إنهض) و (إليك بمعنى خذ) /
- مصدر يؤدي معنى الأمر (مثال : حفظا دروسك)

دلالاته الحرفية

تعني الدلالة الحرفية الدلالة الحقيقية لأسلوب الأمر وهي إصدار الأمر من من هو أعلى مرتبة إلى من هو أدنى، فيكون الأمر على وجه الاستعلاء والإلزام (مثال : وأقيموا الصلاة).

دلالاته الإستلزامية

قد يخرج من دلالاته الحرفية إلى دلالات أخرى إستلزامية أي يستلزمها ويقتضيها من سياق الكلام والعلاقة بين الأمر والمأمور ومن هذه الدلالات :

- الدعاء: حينما يتوجه الأمر من الإنسان إلى الله
- الإلتماس والرجاء: حينما يصدر الأمر من أمر إلى مأمور وهما متساويان في المرتبة
- النصح والإرشاد : "طاعة والديك"
- التمني : وذلك حينما يتم التخيير بين أمرين بأستعمال حرف التخيير، كقولنا مثلا : "إقترب أو آبتعد فإن القرب كالبعد عذاب"

النهي

تعريفه

يعني طلب الناهي المتكلم المخاطب عدم القيام بفعل ما على وجه الإستعلاء والإلزام.

صيغته

إن للنهي صيغة وحيدة وهي لام النهي والفعل المضارع المجزوم بها.

دلالاته الحرفية والإستلزامية

الدلالة الحرفية للنهي هي الدلالة الحقيقية للنهي وتكون على وجه الإستعلاء والإلزام، حيث يصدر النهي من من هو أعلى إلى من هو أدنى، غير أن النهي قد يخرج إلى دلالات إستلزامية حسب السياق والعلاقة بين طرفي الخطاب، كما يلي :

- الرجاء والإلتماس

- الدعاء
- التمني
- التخيير
- النصح والإرشاد
- التهديد

تمثيل الظاهرة

المجموعة الأولى

- ليت الرجل لم يهاجر.
- ليت كل المهاجرين يعودون قبل متم السنة.
- لو كل المهاجرين يمحوون تجربة الهجرة من ذكرياتهم.
- لعل أصدقائنا يصلون غدا.
- عسى الأيام أن تدني حبيبا لقيت ببعده الكرب الشدادا.
- فليت هوى الأحبة كان عدلا فحمل كل قلب ما أطاقا.

المجموعة الثانية

- ياعمالنا في المهجر؟، المغرب وطنكم
- أصدقائي، إن الهجرة من معضلات العصر.
- أصدقائي، إن الهجرة من معضلات العصر.
- قال أبو نواس: يارب إن عظمت ذنوبي كثرة فلقد علمت بأن عفوك أعظم.

التمني

التمني إنشاء طلبي فيه طلب أمر محبوب لا يرجى حصوله لكونه مستحيلا كما في المثال الأول، أو لكونه ممكنا غير مطموع في نيته كما في المثال الثاني. واللفظ الذي يدل بأصل وضعه اللغوي على التمني هو ليت، وقد يتمنى بثلاثة ألفاظ أخرى لغرض بلاغي وهي: هل ولعل ولو كما في المثال الثالث والرابع،

يتمنى بهل ولعل لإبراز التمني المستحيل وإظهاره في صورة الممكن القريب الحصول لكمال العناية به والشوق إليه، ومثله قوله تعالى: (فهل لنا من شفاء فيشفعوا لنا)، وقوله: (لعلي أبلغ الأسباب أسباب السماوات فأطلع إلى إله موسى).

يتمنى بلو للإشعار بعزة التمني وندرته، ومثله قوله تعالى: (فلو أن لنا كرة فنكون من المؤمنين).

وإذا كان الأمر المحبوب مما يرجى حصوله كان الطلب ترجيا، وألفاظ الرجاء هي لعل وعسى، وقد تستعمل ليت في الرجاء لغرض بلاغي هو إبراز المرجو في صورة المستحيل مبالغة في تصويربعده عن المنال.

النداء

النداء هو طلب إقبال المدعو بأدوات تنوب مناب فعل (أدعو) أو (أنادي).

ومن أدوات النداء: ما يستعمل لنداء القريب (الهمزة وأي)، وما يستعمل لنداء البعيد (هيا، يا، أي، آ، وا).

وقد تكون الأداة في النداء مقدره غير ملفوظة. وقد تخرج أدوات النداء عن استعمالها الحقيقي، فيستعمل القريب منها لنداء البعيد، والبعيد لنداء القريب لأسباب بلاغية منها: إنزال القريب منزلة البعيد لعلو شأنه وارتفاع مكانته أو لانحطاط قدره. وقد ينزل البعيد منزلة القريب لحضوره في القلب.

يخرج النداء عن معناه الأصلي أيضا ليدل على معاني أخرى تستفاد من سياق كلام المتكلم كالزجر والتحسر والتعجب والتنبيه والإغراء وغيرها.

إذا تحقق النداء بصفته دعوة إقبال لمستجيب أو تنبيهه، فإن القوة الانجازية تكون حرفية كأن ينادي الأخ أخاه "يا احمد".

إذا تم خرق شرط قابلية الاستجابة في النداء، فإن القوة الانجازية تكون مستلزمة مثل مناداة الليل "يا ليل" أو "يا دهر".

مفهوم الإشهار

الإشهار ظاهرة حضارية مرتبطة بالإنسان باعتباره كائناً اقتصادياً، يلزمه البحث عن الأساليب التي تمكنه من تسويق منتجاته وابتياح مستلزماته من البضائع والخدمات في سوق تطبعه الوفرة والتنافس المترتب على هذه الوفرة.

فالإشهار إذن وليد ظروف اقتصادية تزدهر فيها التجارة، وتجعل التاجر أو المنتج في حاجة إلى البحث عن الوسائل والأساليب التي تمكنه من بيع بضاعته أو خدماته للغير.

إنه عملية بيع من شخص أو جماعة لمشتري قد يكون أيضاً فرداً أو جماعة، لكن مجال عمله ينحصر في نقل الخبز وخلق المناخ لاستقبال وقبول المنتج الذي يتم الإعلان عنه.

الخطاب الإشهاري

هو نوعٌ من أنواع الخطابات المستخدمة في العديد من المجالات سواءً الإعلامية، أم التجارية، أم التعليمية، ويساهم في توضيح العديد من الأشياء التي لم تكن معروفةً عند الأفراد المستهدفين من هذا الخطاب، ويُعرف الخطاب الإشهاري أيضاً بأنه نصٌ مكتوبٌ، أو مجموعةٌ من الفقرات التي يحفظها فردٌ ما من أجل أن يلقبها على مسامح أفرادٍ آخرين، ويعزز الخطاب الإشهاري القيم المرتبطة به كالقيم الاجتماعية، والأخلاقية، ويجب أن يعتمد هذا النوع من الخطابات على التقيد بقواعد الإلقاء اللغوي السليمة حتى يتمكن من تحقيق الأهداف المرتبطة بالخطاب الإشهاري بشكلٍ صحيح.

خصائص الخطاب الإشهاري

- يصنف كأسلوبٍ من الأساليب التوضيحية المستخدمة في التعريف بالأشخاص، والسلع، والخدمات، وغيرها من الأشياء الأخرى التي تفيد الناس.
- يعتبر وسيلةً من الوسائل المستخدمة في الحديث عن شيءٍ ما، عن طريق توضيح كافة التفاصيل، والمكونات الخاصة به.
- يشمل كافة الوسائل الإعلامية المستخدمة في الإعلانات التجارية المرئية، والمسموعة.
- يعتمد على استخدام الأدوات التي تعزز من نص الخطاب الإشهاري كالصور، والأصوات.
- يعد طريقةً من الطرق المستخدمة في الاتصال مع الجمهور، أو الأفراد من أجل إرسال فكرة، أو توضيح معلومةٍ معينة.

أنواع الخطاب الإشهاري

الخطاب الإشهاري الأولي

هو الخطاب الإشهاري الذي يستخدم في التعريف بشيءٍ جديد غير معروف من قبل، وعادةً لا يحتوي على كافة المعلومات المتعلقة بالموضوع الرئيسي للخطاب، وذلك من أجل تحفيز الأفراد للاهتمام بمتابعته لمعرفة كافة التفاصيل الأخرى، والهدف من هذا النوع من الخطابات زيادة استهلاك، أو استخدام الأفراد للشيء المرتبط بمضمون الخطاب.

الخطاب الإشهاري التذكيري

هو الخطاب الذي يذكر الناس بسلعة، أو خدمة معينة، وخصوصاً في حال معاناتها من تدهور اقتصادي مرتبط بقلة الطلب عليها، فتسعى الشركة المنتجة إلى استخدام الخطاب التذكيري كوسيلةٍ إعلانيةٍ من أجل تذكير الأفراد بضرورة، وأهمية هذه السلعة، أو الخدمة، وقد يتضمن هذا الخطاب مجموعةً من العروض الجديدة التي تساهم في المساعدة على زيادة الطلب مجدداً.

الخطاب الإشهاري التنافسي

هو الخطاب الذي تستخدمه كافة الشركات، والمؤسسات التجارية، والخدمية التي تعمل في مجال واحد، كالشركات التي تقدم خدمات الاتصالات، أو التي تنتج المشروبات الغازية، فتسعى هذه الشركات إلى استخدام خطابات تحتوي على مميزات تنافسية، والهدف منها المحافظة على العملاء الحاليين، وجذب عملاء جدد.

الخطاب الإشهاري المقارن

هو الخطاب الذي يساهم في تعزيز دور الخطاب التنافسي في سوق العمل، والهدف منه وضع مقارنة بين السلع، والخدمات التي تعمل في مجال متشابه، مثل: الإعلانات التجارية التي تهتم بمساحيق الغسيل فتقارن الشركة مدى كفاءة وفاعلية المسحوق الخاص بها، مع المساحيق التجارية الأخرى.

أهداف الخطاب الإشهاري

يهدف الخطاب الإشهاري إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، وهي:

- تأمين الذعاية اللازمة من أجل الحصول على المستهلكين والعملاء المناسبين لنجاح تقديم الخدمات أو بيع السلع التي تُنتجها الشركة، وتطرحها في الأسواق.
- المساهمة في تخفيض تكاليف الإعلان، من خلال صياغة مجموعة من الأفكار المُستحدثة التي تُساعد على استقطاب المستهلكين بالاعتماد على العديد من الوسائل الحديثة والإبداعية في التسويق للمنتجات.
- الاستعانة بآراء المُدرّاء والخبراء في مجال التسويق والإشهار؛ ممّا يُساهم في وضع الخطط الاستراتيجية المُناسبة لتطبيق الخطاب الإشهاري، والمُساعدة في تحقيق هدفه.
- دعم تطور المؤسسات والشركات، وإنشاء مجموعة من التّحالفات بينها. يُساعد ذلك في زيادة حجم الاستثمارات، وتطوير الأداء الوظيفي لها الذي ينعكس إيجابياً على نسبة طلب المستهلكين للسلع والخدمات.
- تعزيز مصداقية الشركة في ظلّ المنافسة مع الشركات الأخرى؛ لأنّ الخطابات الإشهارية عموماً تستمدّ الدّعم الخاصّ بها من خطط العمل التي يتمّ التخطيط لها مُسبقاً خلال فترة زمنية مُعيّنة، فعندما تُعلن الشركة عن أفكار حقيقية وقابلة للتطبيق؛ عندها تستطيع التّجّاح في عملها.

ملاحظة النص

عنوان النص (آليات الخطاب الإشهاري) مركب إضافي يحيل فيه المضاف على الوسائل التي يعبئها الخطاب الإشهاري لتأمين ملاءمته وتأثيره في المتلقي ، وتحقيق فاعليته وأهدافه، ويوحي المضاف إليه الموصوف بنمط من الخطابات المنسجمة المتسقة العناصر والمكونات، شديد التعقيد متشعب الخلفيات والمرجعيات، موجه إلى متلق متعدد يحاول عبر الوسائل المتعددة التغلغل إلى كياناته واحتوائها أو إعادة تشكيلها. والملفوظ الأول والأخير في النص يغذي هذا الإيحاء من خلال اعتبار الخطاب الإشهاري متجاوزا لطبيعته الترويجية الصرفة، مؤسسا لخطاب فني أدبي جمالي تولى فيه لآليات الإبداع والإمتاع والإقناع أهمية قصوى، ولذلك يفترض أن يدور موضوع النص حول هذه الطبيعة الخلاقة لهذا الخطاب.

فهم النص

يتم فصل المحمول المنطقي للنص إلى جملة مفاصل دلالية نحددها كالاتي:

- الإشهار يفرض وجوده الفني التعبيري رغم جوهره الترويجي وقصده النفعي الضيق.
- غنى وسائل التعبير والتأثير الفكري والنفسي والجمالي في الإشهار واكتساحه لوسائل الاتصال المختلفة جعله يطغى على الفنون الأخرى.
- تفاعل الوظائف المتعددة في الخطاب الإشهاري لدفع المستهلك إلى الاقتناء يجعله مادة فنية مؤثرة تماما ككونه مضمونا تسويقيا.
- استناد الخطاب الإشهاري على أربع نظريات: الإقناعية الإخبارية، والإسقاطية الإدماجية (الاجتماعية) ، والسلوكية الإشرافية، والإيحائية الإبداعية.
- الجهد الإشهاري متعدد الطاقات والخبرات يحتاج في صناعته إلى جيش من الأدباء والعلماء والخبراء في الاجتماع والاقتصاد والنفس والطبيعة والفيزياء والكيمياء والطب والموسيقى والتشكيل والتصوير والسينما والموضة والجمال والتغذية وغيرها ، كل هذا العتاد يستثمر لتعزيز الهدف التجاري.

تحليل النص

يمكن اختزال المفاصل الدلالية للنص في العناوين الآتية:

- علاقة الإشهار بفنون التعبير والتصوير، واكتساحه لها على مستوى الحضور في فضاءات المستهلك والتأثير فيه.
 - قيام الخطاب الإشهار على نظريات متعددة.
 - حضور المتعدد المعرفي في الخطاب الإشهاري متفاوت تبعا للوظائف المتفاعلة داخله.
- تلتقي كل نظريات الإشهار عند هدف واحد هو دفع المستهلك إلى فعل الاقتناء، وفي تمرير الخطاب في قالب جمالي مؤثر ومقنع، وتختلف هذه النظريات في منطلقاتها المرجعية التي توجه كل واحدة منها إلى جانب حساس من جوانب المستهلك لمحاصرته من كل جهة.

تستمد آليات الإشهار فاعليتها من مجالات معرفية متعددة منها: علم النفس وعلم الاجتماع وعلم الإقتصاد وعلم الصناعة والفن والجمال.

تنوزع معجم النص ألفاظ تنتمي إلى حقول دلالية متعددة أظهرها أربعة :

- الحقل السيكلوجي: إغراء - الإشراف - إرضاء الرغبات الوظيفية السيكلوجية - الإلحاح والتكرار المحفزات السيكلوجية ...
- الحقل الأدبي: إنتاج فني أدبي - الخطاب - الحركات - الألوان - التعبير - الجمالية - الفنون - الإبداع - مادة فنية - الإقناع والإخبار - التفسير والتوضيح - إحياء - الشكل الأدبي - الاستيهامات - التماهي - الوسائل الفنية والبلاغية - الاستعارة - الكناية - التمثيل - التورية - التكرار - الجناس - السجع - المجاز المرسل - السخرية ...
- الحقل الاقتصادي: التجاري - البيع - الرأسمالي - ترويج السلع - الخدمات - الإنتاج - الاقتناء - المستهلك - تسويق - منتج - البضائع - المؤسسات - الإمكانيات ...
- الحقل الاجتماعي: الإسقاط - الإدماج - الاجتماعية - جماعات - تقاليد - عادات - قيم الجماعة - المجتمع الرأسمالي - وضعية اجتماعية - قيم إنسانية ت قضايا الذات أو المجتمع...

والعلاقة بين كل هذه الحقول تتمثل في كونها عناصر حاضرة في صناعة الخطاب الإشهاري ومنتصلة بالمستهك وحاجاته وتطلعاته، لكن هيمنة المواد المعجمية ذات الصلة بالحقل الأدبي والفني يحيل إلى المنحى الذي أصبحت صناعة الإشهار تسير فيه من خلال جعل هذا الخطاب مضمارا للإبداع والثراء الفني والمعرفي.

من بين العناصر التي توسل بها الكاتب في عرض آليات الإشهار وتفسيرها تحديد المفاهيم ومد الجسور بينها، والإحالة على نظريات متعددة المرجعيات مفسرة للظاهرة الإشهارية في أسلوب علمي تقريري مفصل تفصيلا بسيطا مركزا على المعطى الأساسي في كل نظرية في علاقته بواقع الاستهلاك [التمثيل]، إضافة إلى استعمال المعجم العلمي المتنوع والمنهجية العلمية القائمة على العرض المنطقي للأفكار، فضلا عن لمسات فنية لغوية بسيطة استدعتها طبيعة اللغة الخلاقة [اقتحامه - مزاحما - يمنح - لا تنقذه من براثن الغاية التجارية ...].

تركيب وتقويم

الخطاب الإشهاري متعدد المرجعيات النظرية، مستند إلى وسائل تعبيرية وتصويرية متعددة؛ مما يجعله خطابا معقدا وحاضرا بقوة في عالم تركيب مهول للمنتوجات والخدمات، واشتداد المنافسة على كسب ثقة المستهلك. غير أنه، وإن كان يبدو في ظاهره مسخرا لخدمة المستهلك، يخفي في العمق الكثير من السلبيات، وينتج الكثير من الأزمات المالية والنفسية والاجتماعية، فقد يورط المستهلك في التزامات مالية لا يستطيع الوفاء بها، كما يهيح الحقد الاجتماعي بين الطبقات المتباينة، وقد يتحول العجز عن الشراء إلى مشاكل نفسية ورغبات مكبوتة، وقد يترجم إلى جرائم تهدد المجتمع.

مفهوم الخطاب الصحفي

هو فنٌّ من الفنون الإعلامية والذي يهتم بإذاعة الأخبار بطريقة صحيحة ودقيقة حتى يسهل فهمها عند الناس، ويعرف أيضاً بأنه التوجه لمجموعة من الأفراد عن طريق مخاطبتهم من أجل تعريفهم بشيء ما، أو الحديث معهم حول موضوع مُعين، ويعتمد الخطاب الصحفي بشكل رئيسي على أسلوب الإقناع بالحوار، والمخاطبة حتى يتمكن الخطاب من تحقيق الأهداف المرتبطة به.

إنّ الخطاب الصحفي يعتمد بشكل رئيسي على البراهين، والحجج الداعمة له حتى يصبح أكثر إقناعاً، ويسهل فهمه من قبل الأفراد، وخصوصاً عندما يحتوي على العديد من التفاصيل المهمة حول الموضوع الرئيسي المرتبط به، كما أنه يعتمد على التواصل المباشر، أو غير المباشر بناءً على الظروف المحيطة به، والطريقة المستخدمة في توصيله للآخرين، والأدوات المرتبطة بتطبيقه.

خصائص الخطاب الصحفي

للخطاب الصحفي عدة خصائص تميزه عن غير من أنواع الخطابات، ومن هذه الخصائص ما يأتي:

- خطابٌ حجاجيٌ يسعى لجذب المخاطب، ووضعه في قلب الحدث.
- مراعاة الشروط الأخلاقية، والمهنية التي تفرض على الكاتب الصحفي التحليّ بالأمانة، والدقّة، والمسؤولية في عرض الخبر.
- الاعتماد على الإثارة الشكلية في نقل الخبر، والتي تتمثل في مكان عنوان الخبر ومساحته في الصحيفة، ونوعية الخط الذي يكتب فيه الخبر وحجمه ولونه، بالإضافة إلى عدد الأعمدة التي سيكتب فيها الخبر.
- الأمانة في توثيق الأخبار، وذلك من خلال ذكر مصادرها، سواء كانت رسميةً أم عامةً.
- عرض الخبر والمعلومة الجديدة وفق تنظيمٍ منسقٍ يجذب القارئ، ويضع الفكرة بشكلٍ كاملٍ أمامه، وذلك من خلال البدء بالأهم ثم الأقل أهمية، فالأقل، وهكذا.
- استخدام اللغة المباشرة التي تحتوي على المفردات المستخدمة بين الناس، حتى يتمكنوا من فهمها بشكلٍ سريع، وبالتالي تحقيق الهدف من كتابة هذا الخبر.
- تضمين الخبر أو الموضوع بعض المصطلحات المتعلقة بالصحافة، مثل: صرح، قال، أعلن.
- صياغة الخطاب بأسلوبٍ حجاجيٍّ، وذلك من خلال تضمين الخطاب الدلائل والبراهين التي تقنع المخاطب بالفكر، وبالتالي تحقيق الغاية من الخطاب.
- استخدام الأساليب اللغوية في كتابة الخطاب، مثل: التوكيد، والنفي، والاستدراك، والاستفهام.
- مراعاة تسويق الجمل والعبارات، وصياغتها بشكلٍ سلسٍ وصحيحٍ، بالإضافة إلى تقسيم الخطاب إلى فقرات حتى يريح نظر القارئ، ولا يشعر بثقل الخطاب وزخامة موضوع، وبالتالي التحفيز على قراءته.
- الإكثار من استخدام الجمل الخبرية في الخطاب، وتجنب الجمل الإنشائية، وذلك بسبب طبيعة الخطاب، والمواضيع التي يتناولها، كما أنّ غاية الخطاب إقناع الناس تجبر الكاتب على الابتعاد عن استخدام الأساليب الإنشائية.

وظائف الخطاب الصحفي

يهدف الخطاب الصحفي إلى تحقيق وتأدية العديد من المهام والوظائف تتمثل في:

- وظيفة الإقناع والتأثير على المستمع وتعريفه بمحتوى الخطاب، ونقله له بأفضل صورة.
- وظيفة تمكين الروابط الاجتماعية وزيادة الوعي والمعرفة والاستكشاف نحو جانب معين.
- يهدف الخطاب الصحفي إلى تأدية وظيفة جذب الرأي العام نحو قضية معينة.

أنواع الخطاب الصحفي

المقابلة الصحفية

هي من أنواع الخطابات الصحفية، والتي ترتبط بمخاطبة شخص واحد بالعادة، وتهدف المقابلة الصحفية إلى التعريف بمجال عمل هذا الشخص، وبتسليط الضوء حول الإنجازات التي حققتها خلال فترة زمنية معينة، كما تهتم بالتعريف على حياته الشخصية، عن طريق كشف بعض التفاصيل المتعلقة بطبيعة حياته للجمهور، وتحقق المقابلات الصحفية نسبة نجاح عالية بين الناس، وخصوصاً التي تعتمد على الحصول على أخبار جديدة، وحصريّة.

المقال الإخباري

هو من أكثر أنواع الخطابات الصحفية انتشاراً؛ إذ يهتم بنقل، ودراسة، وتحليل خبر ما عن طريق صياغته بأسلوب واضح ومفهوم من قبل الكاتب الصحفي، وعادةً يهتم المقال الإخباري بدراسة مجموعة من الأحداث الحالية، والتي تهتم بالرأي العام المحلي، والدولي، وكلما احتوى المقال الإخباري على معلومات وتفاصيل حول خبر ما كان مقبولاً ومُنشرًا بشكل كبير بين الناس.

مفهوم الخطاب السياسي

يُعتبر الخطاب السياسي من أشكال الخطاب العام؛ حيث يُقوم الخاطب من خلاله بتثبيت تملك السلطة في الصراع السياسي ضد الأفراد أو الأحزاب، ويكون مرتبباً بشكل دائم بالسلطة الحاكمة في المجتمع، ويُعد من أهم الوسائل التي تستخدمها القوى السياسية في بلد معين، وذلك بهدف الحصول على مركز مُعين، أو أخذ تفويض ومشروعية.

أهداف الخطاب السياسي

يتميز الخطاب السياسي بأنه خطاب يقوم على عملية الإقناع للجهة الموجه لها الخطاب، بالإضافة إلى تلقي القبول والافتناع بمصداقيته، من خلال العديد من الوسائل والطرق المدعمة بالحجج والبراهين، وجب أن يوظف الخطاب السياسي الوسائل اللغوية والمنطقية الصحيحة، وجمل تعبيرية تتناسب مع طريقة التواصل مع الأفراد، كالصور والموسيقى بالإضافة إلى استخدام لغة الجسد، مع مراعاة أن تتناسب مع الموقف والمقام الذي يتم إلقاء الخطاب السياسي على أساسه.

وظائف الخطاب السياسي

يُحقق الخطاب السياسي عدة وظائف وفق استراتيجية تقوم على إدارة أنماط التفكير الإنساني، ومن هذه الوظائف ما يأتي:

- وظيفة الخبر: من أهم وظائف التي تقوم على إيصال الخبر للجمهور بطريقة صحيحة ومقنعة.
 - وظيفة المقاومة والمعارضة: يعمل بشكل أساسي على تقديم المعارضات والاحتجاجات على سياسية متبعة في المجتمع الذي يعيش فيه، بالإضافة إلى مقاومة هذه السياسة والنظام المتبع من أجل تغييره والحصول على نظام آخر.
 - وظيفة إخفاء الحقيقة: يساعد في إخفاء الحقائق وتزييفها، وتقديم حقائق أخرى غير الموجودة والمتبعة من قبل أفراد معينين.
 - وظيفة منح الشرعية أو نزعها: تقوم هذه الوظيفة على إعطاء السلطة لمجموعة معينة أو انتزاع السلطة من القائمين عليها.
- في الحالات التي يقوم بها الخطاب بأحد الوظائف السابقة، يعتبر خطاباً سياسياً بحتاً، وإذا خلا الخطاب من إحدى هذه الوظائف لا يمكن أن يتم وصفه بأنه خطاب سياسي.

خصائص الخطاب السياسي

هناك العديد من الخصائص التي يتحلى بها الخطاب السياسي وهي:

- يقوم على المدح والثناء على سياسية معينة ومتبعة في المجتمع أو المعارضة والاحتجاج والانتقاد لهذه السياسة.
- الدفاع عن البرامج والاختبارات ذات الطابع السياسي التي يتم وضعها من قبل جهة معينة أو إيجاد برامج وطرق بديلة عن البرامج الموجودة والمتبعة.
- قد يكون هدفه بث التفاؤل والأمل بالمستقبل، أو يعمل على إيجاد رؤية سياسية مختلفة برؤية الخطاب من قبل الأغلبية.
- أن تتصف بنيته بالتماسك والترابط، والتي تستند على أيديولوجيا محددة.
- اللغة المتبعة به لغة مائلة إلى صيغة الأمر.
- اعتماده بشكل أساسي على البلاغة؛ لأن الهدف الأساسي منه التأثير العاطفي على المستمعين.
- يتصف بطوله وتكراره للعديد من الجمل والكلمات، من أجل وصول الفكرة التي يهدف إلى إيصالها للجمهور.

أنواع الخطاب السياسي

الخطاب السياسي الرسمي

هو الخطاب الذي يرتبط بالموضوعات الرسمية الخاصة بمؤسسات الدولة، كالوزارات، والمديريات العامة، وغيرها من المؤسسات الرسمية الأخرى، ويقتصر هذا الخطاب على موضوع واحد، ويحتوي على تفاصيل مباشرة، وواضحة وعادةً يلتزم بعدد صفحات قليلة.

الخطاب السياسي الواقعي

هو الخطاب السياسي الذي يساهم في توضيح قضية، أو مسألة واقعية وأحداثها ما زالت موجودة في لحظة قراءة، أو نشر الخطاب السياسي، ومن الأمثلة على الخطابات السياسية الواقعية: الخطابات التي تتحدث عن إعلان نتائج الانتخابات البرلمانية.

الخطاب السياسي المدني

هو الخطاب السياسي الموجه إلى عامة الناس، والهدف منه مخاطبة أفراد المجتمع، وسماع آرائهم، ومطالبهم، ومحاولة إيجاد الوسائل، والطرق التي تساهم في تقديم المساعدة لهم، وعادةً يستخدم هذا النوع من الخطابات من قبل المسؤولين كرؤساء البلديات، والمحافظين، أو المرشحين للانتخابات.

مفهوم التنمية

ارتبط مفهوم التنمية بعلم الاقتصاد ومفاهيم مثل التخطيط والإنتاج والتقدم، ثم اتسع ليشمل كل المجالات التي تهتم بالإنسان. والتنمية هي مجموعة من التغييرات الجذرية المحدثة في مجتمع ما لدفعه إلى التطور الذاتي المستمر بما يكفل تحسين حياة أفراده اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا وثقافيا بشكل يرقى بها إلى مستوى الدول المتقدمة.

في العقد الأخير من القرن الماضي، كثرت المؤتمرات والبحوث والدراسات العلمية التي عقدت جميعها؛ لتحديد وتعريف مفهوم التنمية البشرية، ومعرفة أبعادها ومكوناتها ومن ثم تحليلها، كإشباع الحاجات الإنسانية الأساسية، وتكوين رأس المال البشري، ورفع مستوى المعيشة، والتنمية الاجتماعية، وتحسين نوعية الحياة، وكل ذلك تم بناءً على زيادة الوعي بمدى قيمة الإنسان والذي يعتبر هدفاً ووسيلة في المنظومة الخاصة بالتنمية الشاملة.

مجالات التنمية البشرية

التنمية الاجتماعية

تتحقق من خلال توفير أعلى مستوى ممكن من الرفاهية الاجتماعية للفرد، وتعزيز دور المرأة في المجتمع، ونشر العلم والعرفة، وتحسين الرعاية الصحية، وتوفير الغذاء والسكن اللائق.

التنمية الإدارية

أي تطوير العمل الإداري في منظمات الدولة المختلفة وجعلها أكثر فاعلية وشفافية، وتطبيق مبدأ المحاسبة والرقابة على الإنفاق والاستهلاك، ووضع الرجل المناسب في المكان المناسب للقضاء على الفساد الإداري.

التنمية السياسية

تتم بتطوير المؤسسات الدستورية وتحديثها، وصون التعددية السياسية، والفصل بين السلطات الثلاث (التشريعية والتنفيذية والقضائية) لتحقيق العدالة، وترسيخ مفاهيم السيادة الوطنية والمنافسة السياسية عبر الانتخابات وتبني استراتيجيات سياسية تحقق الحفاظ على مصالح الدولة وأهدافها السياسية والنهوض بها.

أدوات قياس التنمية البشرية

- المؤشرات المادية (الدخل الفردي – أمد الحياة – التعليم وإنتاج المعرفة).
- الإنسان مصدر التنمية الوحيد وهدفها.
- الخط التصاعدي لتطور المجتمعات البشرية.

أهداف التنمية البشرية

أهداف اقتصادية

تتمثل في رفع المعدل الإنتاجي للقطاعات الاقتصادية المتنوعة، ورفع معدل دخل الفرد، وتوزيع الثروات والموارد المختلفة بشكل عادل، واستغلالها بالشكل الأمثل، وخفض نسب البطالة والحد من مشكلة الفقر.

أهداف اجتماعية

تتمثل في تنمية الإنسان من خلال الاهتمام به علمياً وثقافياً وصحياً، وتدريبه وتأهيله لاكتساب الخبرات والمهارات اللازمة؛ ليكون عنصراً فعالاً في المجتمع، وتوفير وتطوير الاحتياجات السكانية لمختلف الفئات العمرية من تعليم، وصحة، وتوفير مسكن لائق، إضافةً للمرافق العامة، كالمياه، والكهرباء، والشوارع، ووسائل الاتصال، وتحقيق العدالة الاجتماعية.

أهداف سياسية

يتم من خلالها تعزيز المشاركة الشعبية في العملية الديمقراطية كالمشاركة في الانتخابات المحلية، والتشريعية والرئاسية، وحرية التعبير، والنقد.

أهداف بيئية

يتم من خلالها الحفاظ على البيئة والتقليل من الأضرار والأخطار تحديداً الناتجة عن التلوث، وكل هذا من خلال نشر الثقافة والوعي بين الناس.

مفهوم التكنولوجيا

التكنولوجيا كلمة يونانية في الأصل، تتكون من مقطعين؛ المقطع الأول: تكنو، ويعني حرفة، أو مهارة، أو فن، أما الثاني: لوجيا، فيعني علم أو دراسة، ومن هنا فإن كلمة تكنولوجيا تعني علم الأداء أو علم التطبيق. وقد أورد الكثير من العلماء تعريفات أخرى عديدة لكلمة التكنولوجيا تتقارب من بعضها أكثر مما تتباعد.

التكنولوجيا مصدر المعرفة التي تُكزّس من أجل صناعة الأدوات، ومعالجة الأنشطة، واستخراج المواد، حيث يمكن وصف التكنولوجيا على أنها المنتجات، والمعالجات، والتنظيمات، فهي تُستخدَم من قِبَل الإنسان من أجل زيادة قدراته وإمكانياته، لذلك، فإن الإنسان يُعتبر أهم عامل في أي نظام تكنولوجي.

تتضمن التكنولوجيا جانبين:

- جانب مادي: يرتبط بالآلة والتفاصيل الفنية والهندسية المرتبطة بتكوينها وصيانتها واستخدامها.
- جانب وظيفي: يتعلق بالمجال المعرفي والخبراتي المحيط باستخدام الآلة طبقاً لتخطيط محدد وقرارات معينة تنظم الإنتاج وتتيح النمو وتمكن من توليد تكنولوجيا وعلماء وطرائق جديدة وتطبيقات أكثر دقة وسرعة وفعالية.

مكونات التكنولوجيا

تتكون التكنولوجيا من:

- المعدات (Hardware).
- البرمجيات (Software).
- قواعد البيانات (Database).
- شبكات الحاسوب (Networks).
- العمليات (Procedure).

خصائص التكنولوجيا

- التكنولوجيا علم مستقل وعملي يهتم بتطبيق النظريات بشكل منظم.
- التكنولوجيا هادفة؛ فهي تحقق الرفاهية للناس، وتحلّ المشكلات التي تمس حياتهم.
- التكنولوجيا منظمة؛ فهي عبارة عن عمليات تُنتج مدخلات ومخرجات من تفاعلها مع بعضها.
- التكنولوجيا شاملة لجميع الميادين.
- التكنولوجيا متطورة؛ فهي تستمر في التطور مع تطور الإنسان، كما أنها تخضع دائماً إلى عمليات المراجعة والتعديل والتحسين.
- التكنولوجيا تعدّ عملية ديناميكية، حيث تبقى في تفاعل مستمر مع المكونات.
- التكنولوجيا تستخدم جميع الإمكانيات المتوفرة، سواء كانت إمكانيات مادية أم غير مادية بأسلوب فعال؛ للحصول على النتائج المرجوة بكل حرفة.

أهمية التكنولوجيا

أهمية التكنولوجيا في مجال الأعمال

يعتبر مجال الأعمال من أكثر المجالات استفادةً من التكنولوجيا؛ حيث أن الرئيس يصدر قراراته في وقت قصير، كما أنه بإمكانه حل المشاكل بسهولة، وذلك بمساعدة التكنولوجيا، حيث سهلت تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها في عالم الأعمال من استخدام أجهزة الحاسوب، وأتاحت استخدام الشبكة العنكبوتية، كما أسهمت التكنولوجيا في زيادة إنتاجية العاملين بشكل كبير سواء على مستوى الأعمال الكتابية، أو أعمال التصنيع؛ حيث إن معظم الصناعات أصبحت تستخدم الآلات بدلاً من العنصر البشري؛ مما يعني توفير الوقت والجهد.

وعلى الرغم من التكلفة المرتفعة لاستخدام التكنولوجيا في المجال الصناعي إلا أن فائدتها كانت أكبر من تكلفتها؛ حيث إنها وفرت تكلفة الأيدي العاملة المطلوبة في العملية الإنتاجية، أما على مستوى الأعمال المتصلة بخدمة العملاء والزبائن فإنها تزيد من إنتاجية الموظف؛ بحيث تتم مراجعة كافة البيانات والمعلومات في وقت قصير بدلاً من القيام بذلك بشكل يدوي.

أهمية التكنولوجيا في مجال الاتصال

أصبح التقدم التكنولوجي في مجال الاتصال لا حد له بدءً من أجهزة الحاسوب إلى الهواتف المحمولة الذكية، وقد قدمت هذه التكنولوجيا العديد من الفوائد في هذا المجال من أهمها: توفير إمكانية الاتصال بين العديد من الأطراف في مناطق مختلفة من العالم بسرعة فائقة، مما يساعدها في الانتشار، سواء في نشر المعلومات والأخبار المختلفة، أو في مشاركة المعرفة والعلم.

أهمية التكنولوجيا في مجال التعلم

يعتبر التعلم الإلكتروني من أبرز إسهامات التكنولوجيا في مجال التعلم؛ حيث يستطيع المتعلم فيه أن يتحكم في نظام تعليمه من خلال إدارة العملية التعليمية، ومحتوى العملية التعليمية، والاتصال بزملائه في العملية التعليمية، وقد وُقر التعليم الإلكتروني للمتعلم العديد من البرامج التي توفر مرجعية فورية لما يسأل عنه المتعلم، وذلك عن طريق توفير ساحات للنقاش والمكتبات التي تسمح بطرح الأسئلة والحصول على الإجابات بسرعة كبيرة جداً، كما أن التطور التكنولوجي سمح بوجود ما يسمى التعليم المفتوح الذي يسمح للذين يعانون من مشاكل صحية أو يعيشون في أماكن بعيدة بالالتحاق في مقاعد الدراسة عبر الإنترنت.

أهمية التكنولوجيا في مجال الصحة

ساعدت التكنولوجيا الأطباء على الإجابة عن جميع استفسارات المرضى بشكل أسرع، كما وفرت الأجهزة الطبية المتطورة إمكانية الكشف عن العديد من الأمراض، كما أنها سهلت علاجها، بالإضافة إلى أنها أتاحت فرصة استكمال بعض أنواع العلاج في البيت؛ مما أدى إلى تقليل فترة البقاء في المستشفيات، وبالتالي تقليل المصاريف التي تنفق على العلاج.

إيجابيات التكنولوجيا

من إيجابيات التكنولوجيا في العصر الحديث ما يأتي:

- منحت الإنسان الشعور بالحرية، فبات من السهل أن يحصل الإنسان على ما يشاء وقتما يريد.
- إتاحة الفرصة للتواصل وتبادل الآراء والأفكار مع الآخرين، وفتحت أبواباً للنقاش والحوار مع مختلف الأطياف والتوجهات في شتى المواضيع.
- استحداث مفهوم التجارة الإلكترونية، وتيسير عمليات البيع والشراء وتبادل العملات عن طريق الإنترنت.
- أثبتت أنها أفضل من حيث التكلفة، فساهمت في تحسين الإنتاجية، مما أدى إلى رفع أجور العاملين.
- ساهمت في تقديم الخدمات الحكومية عن بعد، فأدت إلى توفير الوقت والجهد.
- أوجدت خدمة التعلم عن بُعد، وفتحت مجالاً واسعاً أمام البحوث العلمية.
- المساعدة على سرعة إنجاز المهام في أي وقت على مدار اليوم والعام.
- بنت جسراً لتقريب المسافات وجعل العالم قرية صغيرة.
- استحداث وظائف جديدة، مثل برمجة وتطوير مواقع الويب والمعدات.
- استخدام وسائل التكنولوجيا في الإعلام عن طريق معرفة آخر الأخبار والتفاصيل مهما تباعدت المسافات، وذلك بما أوجدته الصحافة الإلكترونية من خدمة متابعة الأحداث أولاً بأول.

من السلبيات التي تنتج عن التكنولوجيا ما يأتي:

- إدمان التكنولوجيا؛ إذ تسببت التكنولوجيا وغزوها للحياة اليومية للأفراد بعدم القدرة للاستغناء عنها.
- إزالة حواجز الخصوصية، حيث إنه وبتطور التكنولوجيا أصبحت عمليات الاختراق أكثر تطوراً.
- ميل الأشخاص للانطوائية والعزلة، وتراجع التواصل مع الأصدقاء والعائلة.
- الاستخدام المفرط للتكنولوجيا يؤدي إلى خلل في نمو الجهاز العصبي عند الأطفال.
- تراجع الحرف اليدوية والمهات الفنية على المصنوعات.
- اكتساب بعض العادات العنيفة من الألعاب الإلكترونية.
- اندثار الصحافة الورقية في ظل وجود الصحافة الإلكترونية التي تتميز بسرعة نقل الخبر.
- صعوبة التحقق من المعلومات والأخبار نتيجة تعدد المصادر وسرعة الانتشار.
- أضرار صحية نتيجة إدمان التكنولوجيا وتوفرها في متناول الفرد طوال الوقت.
- الكسل والسمنة.
- عدم وجود عدالة في التعليم نتيجة طغيان التكنولوجيا على العملية التعليمية، مما أدى إلى ظلم بعض المناطق الفقيرة التي لا تتحمل تكلفة الأجهزة.
- هيمنة بعض الحضارات واللغات على الأخرى، حيث باتت الثقافة الأمريكية هي السائدة بين الشباب.
- تطور أسلحة الدمار الشامل بحيث أصبح تدمير العالم أمراً ممكناً.

مفهوم الهجرة

يشير مصطلح الهجرة إلى ترك الأفراد لموطنهم الأصلي والانتقال منه للاستقرار بمكان آخر سعياً للحصول على متطلبات أساسية في حياتهم، كالسكن الكريم، والأمن، والبحث عن حياة أفضل.

يمكن تعريف الهجرة بشكل دقيق بأنها هي قيام مجموعة من الأفراد باتخاذ قرار فعلي بالانتقال من موطنهم ومكان إقامتهم، تحت تأثير دوافع إما إجبارية أو اختيارية، والتوجه إلى مكان آخر لتحقيق الهدف الذي دفعهم للانتقال، ويعتبر الانتقال حقاً من حقوق الإنسان المنصوص عليه في الميثاق العالمي لحقوق الإنسان.

ظهرت مشكلة الهجرة منذ العصور القديمة واستمرت حتى وقتنا هذا، إذ أصبحت من أبرز المشاكل التي يواجهها العصر الحديث، ويشار إلى أن حياة الأفراد قديماً كانت قائمة على الترحال والانتقال الدائم بدافع البحث عن الرزق والطعام والسكن، ومع مرور الزمن استقر الإنسان في حياته أكثر وأصبح قليل الترحال، إلا أنه مازال هناك بعض الدوافع التي تؤثر على بقائه في مكان إقامته وتجبره على الهجرة إلى مكان آخر.

أنواع الهجرة

الهجرة الداخلية

تُعرف الهجرة الداخلية على أنها الانتقال الجغرافي للسكان بين المحافظات التابعة للدولة، وتتضمن أيضاً الهجرة الريفية، ويُقصد بها انتقال السكان من الريف إلى المدينة. يشهد العالم هجراتٍ داخلية على مستوى أكبر من الهجرات الخارجية وذلك للأسباب الآتية:

- التكلفة المنخفضة للهجرة الداخلية مقارنةً بالخارجية، ويعود ذلك لقصر المسافة المقطوعة نسبياً من مكان إلى آخر في نفس الدولة.
- انعدام مشاكل الدخول والخروج من الدول مقارنةً بما يواجهه المهاجرون دولياً.
- انعدام مشاكل اللغة التي يتعرّض لها المهاجرون دولياً عند انتقالهم إلى دولة تختلف في لغتها عن لغتهم الأم.
- توافر الاستعداد النفسي للهجرات الداخلية بشكل أكبر من الهجرات الخارجية.

توجد للهجرة الداخلية أنواع عدة، أبرزها:

- الهجرة من محافظة إلى محافظة أخرى (من إقليم إلى آخر) أو من ولاية إلى أخرى داخل حدود الدولة الواحدة: يتميز هذا النوع من الهجرات الداخلية بقصر المسافة المقطوعة بداعي الهجرة.
- الهجرة من الريف إلى المدن الحضرية: بدأت هذه الظاهرة في الانتشار على مجال واسع في أغلب دول العالم في النصف الثاني من القرن العشرين؛ حيث كان انتقال السكان من الريف إلى المدينة آنذاك كبيراً بشكل لم يسبق له أن يكرّر في أي مرحلة تاريخية سابقة.

الهجرة الخارجية

يُقصد بها الانتقال الجغرافي للسكان دولياً، أي من دولة إلى أخرى من خلال الحدود السياسية لها؛ بهدف الاستقرار الدائم أو العمل وبناء الثروات وغيرها من الأهداف، بغض النظر عن المسافة المقطوعة سواء كانت بضعة كيلومترات أو آلاف الكيلومترات؛ إذ لا تُصنّف الهجرة دولية أم لا اعتماداً على طول المسافة المقطوعة.

الهجرة المؤقتة

تعني الهجرة المؤقتة انتقال السكان من مكان إلى آخر لفترة معينة من الزمن، ثم رجوعهم إلى موطنهم الأصلي، ويندرج تحت هذا النوع من الهجرات هجرة الأيدي العاملة والانتقال الموسمي لبعض السكان. يُمكن ضمّ هذا النوع من الهجرات إلى أحد النوعين السابقين، فتتضمن الهجرة الداخلية انتقال الأيدي العاملة بين المحافظات، كما يُمكن أن تتضمن الهجرة الخارجية انتقالهم دولياً.

هجرة العقول

هي انتقال الطلاب وأصحاب المواهب والأطباء والمهندسين للدراسة في بلادٍ غير بلادهم تُوفّر لهم بيئةً مناسبةً للتميّز والإبداع؛ حيث يذهب بعض الطلاب ليتّموا دراستهم في دولٍ أخرى بهدف العودة إلى أوطانهم وإفادتها بعلمهم التي اكتسبوها، ولكنّ العديد منهم لا يرجعون لما يجدونه من إمكانيّاتٍ وفرصٍ أفضل في الدول المُهاجر إليها.

دوافع الهجرة

الأسباب الاقتصادية

تُعتبر من أهمّ الدوافع المُسببة للهجرتين الداخلية والخارجية وأكثرها تأثيراً في الأفراد، وتتمثّل في تدني المستوى الاقتصادي للأفراد، الأمر الذي يحدّ من طموحهم في عيش حياةٍ مُرفهةٍ مع كلّ من العائلة والأصدقاء؛ لذا يسعون للهجرة إلى إقليمٍ أو دولةٍ تُقدّم لهم عرضاً وظيفياً بأجرٍ يضمن لهم حياةً أفضل ممّا كانوا عليها.

الأسباب الاجتماعية

تضمّ الأسباب الاجتماعية عدّة عوامل مُرتبطة ارتباطاً كبيراً بالعوامل الاقتصادية ألا وهي: الدين، والقومية، والمعرفة، واللغة، وصلة القرابة التي تدفع العديد من السكان للهجرة إلى الدول والمناطق التي يتواجد فيها مهاجرون سابقون تجمعهم علاقة اجتماعية سابقة.

الأسباب الدينية

تقوم هذه الأسباب بدفع العديد من السكان أصحاب الأقليات الدينية للهجرة إلى دولٍ أخرى تضمن لهم حرية الاعتقاد والدين والرأي؛ لما يواجهوه من اضطهادٍ وتعصّبٍ دينيٍّ من قبل الأكثرية في دولهم.

الأسباب الجغرافية

تؤدّي بعض العوامل الجغرافية مثل المساحات الواسعة لبعض الدول إلى زيادة فرصة الهجرة إليها؛ لأنّ المساحات الواسعة تشغل دوائر عرضٍ عديدة، الأمر الذي يُوفّر لها تنوعاً في البيئات الجغرافية التي تخلق بدورها تبايناً في نوع المناخ، والثروات المعدنية، والمُحاصيل الزراعية، وذلك يؤدّي إلى تنوع في النشاط الاقتصادي فيها، وتُوفّر فرص عملٍ متنوّعة تجذب المُهاجرين إليها.

الأسباب السياسية

يلجأ بعض السكان للهجرة إلى دولٍ أخرى بحثاً عن حرية التعبير عن الرأي والمعتقد، وهروباً من الاضطهاد السياسي المُمارس تجاههم في وطنهم الأم.

أسباب حكومية

تتحمّك بعض الحكومات في مكان هجرة السكان عن طريق توجيههم إلى أقاليمٍ مُعيّنة وفق خططٍ ودراساتٍ تقوم على وضع برامج اقتصاديةٍ تطويريةٍ في هذه الأقاليم.

إيجابيات الهجرة

- التواصل مع الشعوب الأخرى والتعرف على ثقافتهم.
- الحصول على شهادات علمية جيدة.
- اكتساب خبرات مهمة في حياة الانسان وتحفيزه للعمل بنطاق أوسع.
- التنوع في أصول العمالة الوافدة في مختلف البلدان. تحقيق حياة أفضل في البلدان ذات الاقتصاد المزدهر.
- إشباع الرغبات الفسيولوجية بالحصول على خدمات أفضل كالأمن والدخل الاقتصادي.

سلبيات الهجرة

- يفقد الفرد هويته الأصلية ويتخلى عن بعض عادات وتقاليد بلده.
- الانخراط بعادات وتقاليد بعض البلدان التي قد تكون مخالفة لعادات بلده.
- الابتعاد عن الأهل والشعور بعدم الانتماء للموطن.
- التخلي عن اللغة الأم والتمسك باللغات الأخرى.
- اضطهاد سكان البلدان لبعض المهاجرين والإساءة لهم.
- افتقار بعض الدول لأبنائها العلماء والعمال.

انشطة الاكتساب

مفهوم الصورة

شكل من أشكال التعبير الفني ذات موضوع محدد، قائمة على عناصر وأبعاد متشابكة، تخاطب، عبر البصر، الإدراك والإحساس، أوسع انتشارا في ثقافتنا المعاصرة، وأبلغ في إيصال الرسالة بسبب محمولها الإيحائي الكثيف والمؤثر.

أجزاء الصورة

يمكن التمييز في الصورة بين جزئين تنضوي تحت كل جزء مجموعة من الوحدات:

- الجزء الاول لغوي: أي ما هو مكتوب ظهر الصورة من عبارات و أرقام، ويمكن تمييز مجموعة من المستويات في هذا الجانب: نوع المعلومات التي ينقلها المكتوب وطبيعتها الإيحائية - المكان الذي يشغله المكتوب - حجم الحروف ولونها - الشكل الطباعي للحروف ...
- الجزء الثاني إيقوني: أي المظهر المادي غير اللغوي الذي تمثله الصورة، ويشمل مستويات الأشكال والأشخاص والفضاء والرموز والظلال والألوان والحركة والضوء ...، و هو جزء غني بالدلالات، مشع بالإيحاءات ...

إجراءات تحليل الصورة

الصورة تمثيل لموضوع حسي أو معنوي من خلال مكونات متعددة ذات بعد إدراكي وجمالي وفني، وهي خطاب مركب من نمط لغوي وآخر تصويري أيقوني، ويمكن تحليلها عبر ثلاثة مستويات:

المستوى الأول وصفي تمثيلي

تعرض فيه جملة من المكونات التمثيلية التي تحدد نوع الصورة (فوتوغرافية - كاريكاتورية - لوحة فنية - صورة إخبارية ...)، وفضاءها (عمق الصورة و خلفيتها ...)، وموضوعها (يمكن ان يكون اجتماعيا او اقتصاديا او فنيا ...)، ووحداتها اللغوية (النص اللغوي الحاضر إلى جانب الصورة لدعم مدلولها وترسيخه) والأيقونية، وتتعلق الأيقونية منها غالبا بالشخصية والأشياء والديكور (الشخصية في الصورة موضوع التحليل طفلة مغربية من وسط المجتمع ذات وجه ابيض و عينين باسمتين بنيتين، خفيفة الحاجبين، لها شعر خمري ناعم مرسل إلى الخلف، ولها أنف قائم، وأسنان ناصعة البياض، وفممنفتح على ابتسامة بريئة، وترتدي قميصا ورديا داكنا يشبه لون الدم، ويبدو أنها مرضة تحتاج إلى الدم باستمرار...)، أما الاشياء والديكور فمرتبطة بخلفية الصورة المتشكلة من سياق نباتي أخضر تتخلله زهيرات حمراء وبيضاء وصفراء، وعلى الجانب الأيسر ما يشبه جزء من باب حديدي أزرق...).

المستوى الثاني تحليلي تواصل

يستحضر أطراف العملية التواصلية المتعلقة بالصورة من مرسل و مرسل إليه و رسالة وسياق إرسال (المرسل المباشر للصورة مركز تحاقن الدم، ووراءه مرسلين مفترضين هم الدولة، الواجب، المنظمات الدولية ذات الصلة، الهاجس الإنساني ...)، و المرسل إليه الإنسان بشكل عام، والمغربي بشكل خاص، والرسالة دعوة إلى التبرع بالدم لإنقاذ حياة، وسياق الإرسال كل الظروف المحيطة بالحاجة إلى التبرع، و السنن بلاغة الصورة و العبارات العربية المكتوبة عليها ...)

المستوى الثالث دلالي إيحائي

يكشف عما تحمله الصورة من آفاق للتأويل والقراءة والتعليق و النقد، وما تزخر به من إيحاءات وعلاقات ووظائف وقيم ومفاهيم.

مهارة تحليل صورة

تقتضي مهارة تحليل صورة ما الوقوف على عتبتين منهجيتين إثنين هما:

عتبة التقرير

تتضمن رصد مكونات الصورة بدأ بإعداد بطاقة تقنية، ثم وصف عناصر التشكيل والخطاب اللغوي والموضوعات.

البطاقة التقنية:

المضمون	المحور
محمد كريش سطوح فاس صباغة مائية على ورق 17/ 13,4 شتنبر النصف الثاني من القرن 20 منشورات البنك التجاري المغربي 27/20 أسفل الصورة ثلاثون من رعاية الفنون	المبدع العنوان النوع (فتوغرافيا، كاريكاتير ...) المقاس التاريخ المرجع (مجلة، جريدة، موسوعة ...) مقاس صفحة المرجع موقع المعطيات في المرجع المصدر الأصلي

التشكيل

تحديد مادة الإطار (زاوية الرؤية):

دلالاتها	نوع الرؤية
الضالة العلو، الشموخ، العظمة.... الواقعية، الإيحاء بالنقل الطبيعي وجود مكون في وضع ثانوي دون إهماله	رؤية من الأعلى رؤية من الأسفل رؤية من أمام رؤية مائلة

اللقطة:

مميزاتها	نوع اللقطة
تقدم رؤية شاملة متعددة العناصر مع تقلص حجمها	عامة /شاملة
يحتل فيها جسم أو أجسام معينة فضاء الصورة	متوسطة
تركز على جزء من الجسم	قريبة أو قريبة جدا
تركز على جزئية صغيرة من الجسم	تفصيلية

أنشطة التطبيق

نموذج لتحليل صورة (المسيرة الخضراء) الكتاب المدرسي ص: 23

الصورة فوتوغرافية، يبدو أنها ملتقطة من الزاوية اليسرى لمنظر المسيرة من الأمام، ومنفتحة على أفق يبلغ أقصى مدى الرؤية، ولذلك تملأ المسيرة جنباتها دون أن تستطيع الصورة احتواء نصف الحشود المحشورة في هذا الزحف الهائل.

موضوع الصورة يتمحور حول حدث تاريخي له أبعاد سياسية متجذرة في الماضي والحاضر والمستقبل، إنه حدث المسيرة الخضراء التي استرجع على إثرها المغرب من المستعمر الإسباني أقاليمه الجنوبية المحتلة، وألحقها بأرض الوطن، مسيرة انطلقت سنة 1975 ،

والصورة تأكيد لهذه الملحمة، ولتلك الوحدة، وذلك الارتباط بين أطراف البلد الواحد.

تتألف الصورة من مجموعة من العناصر الأيقونية واللغوية، فبين زرقة السماء وصفرة رمال الصحراء تمتلئ الصورة بأشخاص يهرولون ، يحملون في يسراهم وعلى أكتافهم أعلام المغرب، وفي أيماهم المصاحف، أشخاص من مختلف الأعمار ، ينتمون إلى كل جهات المغرب، تدل على ذلك مظاهرهم المتباينة، وأشكال أرديتهم، وألوان سحناتهم. ويبدو الحماس في حركاتهم المتوتبة وخطواتهم العريضة، يحدوهم العمل والعزم والتضحية والإيمان بوحدة الوطن.

استنادا إلى المكون اللغوي أسفل الصورة، والجملة التي تعلوها، يتضح أن مرسل الصورة مؤرخة أوربية حديثة، وأن كتابها الذي يضم الصورة بين دفتيه حديث التأليف، والأغلب أن هاجسها تاريخي محض، وتاريخها موضوعي صرف يصف الحدث ويوثق الواقع عبر الصورة، والصحراء من المغرب وتقع تحت سيادته منذ تحريرها بعد ملحمة المسيرة، لذلك يبدو عنوان الكتاب معززا للصورة، والصورة تمثيلا له بشكل ما. أما العبارة أعلى الصورة فواضعها مؤلف الكتاب المدرسي الممسوس بهاجس تأكيد الهوية المغربية للصحراء المسترجعة ليرسل عبرها (عبر الصورة والعبارة) رسالة إلى المتلقي الخاص والعام بأن الصحراء عادت إلى حضن الوطن الأم بعدما عطرته المسيرة الخضراء بعبق الحرية .

على المستوى الدلالي تفجر الصورة الكثير من الإيحاءات عبر وحداتها الأيقونية واللغوية، فغلبة اللون الأحمر المتدفق من الأعلام المرفرفة يشي بدلالات وطنية تؤكد على أن المغرب بكل أطيافه وفئاته صوت واحد بخصوص هذه المسألة الوطنية ذات الأولوية، مستعد لكل التضحيات، بكل الوسائل، جاهز لكل الاحتمالات لضمان وحدة الوطن واستقلال أراضيه، كما يشي بصدق المتطوعين في المسيرة، وسرعة استجابتهم للمشاركة في هذا الحدث التاريخي غير المسبوق غيرة على الوطن ودفاعا عن حدوده ضد عبث العابثين وتربص المتربصين، كما تبين ذلك أشكال الناس وملابسهم وإمكاناتهم الذاتية التي عبؤها بكل تلقائية وبساطة وانصهار في المجموعة واندماج وانضباط، متحدين عامل السن والنوع والمناخ والرمال وقلة المؤونة، لا هم لهم سوى صلة رحم حرمهم من وصلها مستعمر غاشم ترك الأرض لأهلها بعدما رأى أن الجد جد ، وأن المكر عليه قد يرتد.

تقديم المهارة

الفكرة قضية أو موضوع مصوغ في جمل موجزة مركزة ، ، ويتم توسيعها بعرضها وبسطها في أفكار فرعية ومعلومات مفصلة كانت مختزلة في الفكرة الأم بشكل ضمني، وبمناقشتها وتحليلها والتمثيل لأجزائها والاستدلال على محمولاتها المنطقية...

تتيح مهارة توسيع فكرة توليد أفكار جديدة انطلاقا من نص محدود لبلوغ نص أكبر وذلك من خلال مجموعة من العمليات المترابطة التي تستثمر منطلقات بسيطة وتطورها وتثريها لإضفاء قيمة جديدة عليها، وذلك بالانطلاق من الفكرة إلى تفصيلاتها.

مقترح توسيع فكرة في نص الانطلاق

ينبني النص على فكرة أساسية هي: الاعتماد على النفس أساس بناء تنمية جديدة.

الشرح والتحليل

يمكن توسيع هذه الفكرة بالشرح والتحليل باستحضار جزئها: الاعتماد على النفس (العامل الغائب) - التنمية الجديدة (النتيجة المتوقعة).

يمكن تفصيل الجزء الأول إلى عدد من الأفكار نذكر منها : { الاستثمار الفعال للموارد المحلية والتقنيات المتوفرة - الثقة في في العنصر البشري المحلي وقدرته على البحث والابتكار والتجديد - تأمين الاكتفاء الذاتي - الاتكاء على المجهود الذاتي ، وتفجير الطاقات الكامنة في المحيط المحلي في تدبير عمليات التنمية وتمويلها - التقليل من استقطاب المساعدات الأجنبية والتمويل الخارجي - ترشيد الاستهلاك - البحث عن آفاق لتسويق مخرجات التنمية الناشئة...}.

ويمكن بالمقابل تشريح الجزء الثاني إلى أفكار من قبيل: { تنمية الوعي الادخاري - تنويع مخرجات التنمية وتجويدها - التدبير المعقلن لمفردات التنمية وفضائها وأشكال تداولها أو استهلاكها بما يضمن الفاعلية والاستدامة وتجنب المخاطر - الانفتاح على المحيط الوطني أولا ثم القومي ثم الدولي على مستوى تنمية المواطن وتلبية حاجياته - بناء تكامل اقتصادي إقليمي أو قومي يدعم القدرة التنافسية ويوفر أسس التضامن والعمل المشترك...}.

التمثيل والاستشهاد

يمكن توسيع هذه الفكرة أيضا بالتمثيل والاستشهاد مما يعزز مصداقية التفصيلات التي قمنا بها آنفا، ويزيدها وضوحا وامتنادا.

فمثلا الاستثمار الفعال للموارد المحلية والتقنيات المتوفرة يمكن التمثيل له بما يزخر به المحيط الوطني والعربي من ثروات استراتيجية متعددة وكفأت ذات قدرات ومهارات عالية جدا - يمكن الحديث أيضا عن الكلفة الباهظة للتقنيات المستوردة والفنيين الأجانب ، والإصرار على التقليد والاستهلاك السلبي ...

وبخصوص الانفتاح على المحيط يمكن الاستشهاد بالتقارب العربي والوحدة على مستوى اللغة والتاريخ المشترك والمعتقد الواحد ، والعرق ووحدة المصير والقضايا المشتركة.... وهكذا.

المناقشة والتحليل

ويمكن توسيع هذه الفكرة أخيرا بالمناقشة والتحليل، وفي هذه الحالة يحتاج إلى تحويل الفكرة إلى إشكالية وقضية مطروحة للنقاش، واستدعاء الأطروحات المضادة ومناقشتها وتفنيدها واتخاذ موقف بشأن الفكرة الجاري توسيعها إما قبولا أو رفضا أو تعديلا، مع ما يتطلبه ذلك من بناء استدلالي ومنطق حجائي صارم تتنوع فيه الاستدلالات وتتعدد مرجعياتها من العقل والواقع والتاريخ

والحضارة والعلوم والفلسفة مثل { مايمثله الاعتماد على الذات من تحقيق للكينونة ، وصناعة التنمية من توفير للكرامة الانسانية، عبر التاريخ كان التخلف أو التنمية السطحية المسقطة عقبة في وجه التطور العقلي والفرادة الإنسانية ...}.

إجراءات مهارة توسيع فكرة

لتوسيع فكرة ما ينبغي القيام بالإجراءات التالية:

توثيق النص

وذلك قصد استثمار المعلومات والمعطيات التي تدين نص الموضوع كالكاتب العنوان، المرجع...)

تقطيع النص

حيث نحدد الفكرة العامة والأفكار الجزئية التي تعتبر منطلقا للتوسع.

التوسيع اللغوي

ويمكننا من الوقوف على الألفاظ والعبارات التي تأتت فضاء النص بحيث يمكن توسيع النص عن طريق الحفاظ عليها.

التوسيع انطلاقا من التركيب

حيث يمكن الانطلاق من جملة بسيطة للقيام بتوسيعها عن طريق إضافة مجموعة من اللواحق.

التوسيع بالتعريف والشرح

حيث نوظف معلومات خارجية لإغناء الموضوع بالتعريفات والشروحات الملائمة.

التوسيع بالشواهد والأمثلة

حيث تمكننا هذه العملية من استحضار معطيات إضافية من مصادر ومراجع متنوعة في صورة أقوال كتاب ومفكرين ووقائع مستمدة من التاريخ أو الواقع أو إحصائيات أو نسب ...

التوسيع بالمقارنة

حيث تقتضي المقارنة استحضار أكثر من قضية أو رأي أو نموذج لإبراز أوجه الائتلاف أو الاختلاف بينها.

خطوات توسيع فكرة

لتوسيع فكرة لا بد من اتباع الخطوات الآتية:

- قراءة الفكرة بتمعن وتحديد عناصرها انطلاقا من مفردات الجملة أو إيحائها.
- استدعاء المعلومات الضرورية على شكل رؤوس أقلام.
- بسط الفكرة بتفريغها إلى أفكار جزئية، وتناول كل فكرة على حدة بالشرح والتحليل والتوسيع.
- دعم الأفكار بشواهد وأمثلة متنوعة واستدلالات مناسبة.
- اتخاذ موقف شخصي من الفكرة وتبريره بما يكفي من دعائم منطقية متعددة المرجعيات.
- صياغة موضوع منسجم يراعى فيه تسلسل العناصر الثلاثة للتوسيع (التفصيل والتفسير، التمثيل والاستشهاد، التحليل والاستدلال والاستنتاج).

تعريف الممنوع من الصرف

الممنوع من الصرف هو كل اسم لا ينون ولا يجر بالكسرة و إنما بفتحة نائبة عنها ظاهرة أو مقدره.

الممنوع من الصرف هو كل اسم أو صفة يتميز ب:

- مظهر صرفي: حيث أن الممنوع من الصرف لا يتم تنوينه.
- مظهر إعرابي: حيث أن الممنوع من الصرف ينصب ويجر بالفتحة ويرفع بالضمه.

أنوع الممنوع من الصرف

الممنوع من الصرف على ثلاثة أشكال : أسماء وأعلام وصفات

الأسماء

تمنغ الأسماء من الصرف؛ إذا كانت منتهية بألف التأنيث المقصورة مثل : سلمى ، ليلى ، ذكرى ، بشرى ، حبلى ، جرحى وغيرها . نقول:

- زهيرُ بنُ أبي سلمى شاعر جاهلي. [سلمى : مضاف إليه مجرور بفتحة مقدره على آخره]
 - تقدمت لبني صفوف المطالبين بالحقوق المدنية. [لبني : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة منع من ظهورها التعذر]
 - كم ذكرى أليمة نتذكر. [ذكرى : اسم مجرور بفتحة مقدره على آخره]
 - جعلَ الله الصبرَ بُشرى للمؤمنين. [بشرى : مفعول به ثان منصوب بفتحة مقدره على آخره]
 - يَحْسُنُ بكلِ امرأةٍ حُبلى الامتناعُ عن التدخين. [حبلى : صفة مجرورة بفتحة مقدره على آخرها]
 - في المشفى جرحى عديدون بسبب حوادثِ المرور. [جرحى : مبتدأ مؤخر مرفوع بفتحة مقدره على آخره]
- فهذه الأسماء المنتهية بألف التأنيث المقصورة ممنوعة من الصرف سواء أكانت أسماء دالة على أعلام –أسماء أشخاص مدن – بلدان – انهار وغيرها، أم كانت أسماء عادية مثل ذكرى وبشرى وحبلى وجرحى وغيرها، وتعرّب هذه الأسماء بحركات مقدره على آخرها، والحركتان المقدرتان على أواخرها، هما الفتحة والضمة فقط.

الأعلام

وهي تمنع لسببين، الأول كونها تدل على أسماء أشخاص أو مواقع، إلى جانب سبب آخر منعها من الصرف، وهذه الأسباب المانعة بالإضافة إلى العلمية هي:

العلمية والتأنيث

سواء أكان اسم العلم مؤنثا بالتاء مثل: فاطمة وعزة وطلحة، أم كان مؤنثا في المعنى مثل سعاد وزينب ورباب.

قدمت فاطمة إلى سعاد وأخيها طلحة هدية.

فاطمة : فاعل مرفوع علامته الضمة.

سعاد : اسم مجرور علامته الفتحة لانه ممنوع من الصرف.

طلحة : معطوف على مجرور – علامته الفتحة لانه ممنوع من الصرف .

العلمية والعجمي

كأن يكون اسم عَلِمَ غير عربي مثل : إبراهيم و إزمير ولندن، وجورج وغيرها.

سافر جورج من إزمير إلى نيس

جورج : فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره .

إزمير : اسم مجرور علامته الفتحة لأنه ممنوع من الصرف .

نيس : اسم مجرور علامته الفتحة لأنه ممنوع من الصرف .

العلمية وزيادة الألف والنون

مثل عدنان و غطفان و عثمان و عمران وغيرها.

معاوية بن أبي سفيان أول الخلفاء الأمويين

معاوية : مبتدأ مرفوع علامته الضمة ممنوع من الصرف بسبب العلمية والتأنيث المجازي (وجود تاء التأنيث في آخره)

سفيان : مضاف إليه مجرور علامته الفتحة لأنه ممنوع من الصرف

ذوئث المصاحف في عهد عثمان بن عفان

عثمان : مضاف إليه مجرور علامته الفتحة لأنه ممنوع من الصرف

عفان : مضاف إليه مجرور علامته الفتحة لأنه ممنوع من الصرف

الصفات

وهي تمنع لسببين أيضا، الأول الصفة والثاني وزن مخصوص، حيث تمنع الصفة من الصرف إذا كانت على وزن:

■ أفعل الذي مؤنثه فعلاء مثل : أحمر حمراء أشقر شقراء.

■ فعلان الذي مؤنثه فعلى مثل : غضبان غضبي ، عطشان عطشى .

■ فَعْل او فُعَال او مَفْعَل مثل : أَخْرَ ، ثَلَاثُ ، مَزْبَعُ.

هذا رجلٌ أعرجٌ في حلة خضراء

أعرج : صفة مرفوعة علامتها الضمة .

خضراء : صفة لمجرور ، علامتها الفتحة بدلا من الكسرة لأنها ممنوعة من الصرف .

انظر كل عطشان فأسقيه ، وكل غضبان فأرضه

عطشان : مضاف إليه مجرور علامته الفتحة لأنه ممنوع من الصرف .

غضبان : مضاف إليه مجرور علامته الفتحة لأنه ممنوع من الصرف .

أقبلت المدعوات ونساء أخز

أخر : صفة لمرفوع علامتها الضمة ، ممنوع من الصرف .

جاء المدعوون مثنى وثلاث ورباع

مثنى : حال منصوب علامته فتحة مقدرة على آخره ، ممنوع من الصرف .

ثلاث : معطوف على منصوب علامته الفتحة ، ممنوع من الصرف .

رباع : معطوف على منصوب علامته الفتحة ، ممنوع من الصرف .

حالات صرف الممنوع من الصرف

يصرف الممنوع من الصرف إذا اقترن بأداة التعريف أو جاء مضافا أو اقتضت ذلك الضرورة الشعرية.

ملخص

يمكن تبسيط الممنوعات من الصرف على النحو:

- كل علم مؤنث حروفه أكثر من ثلاثة، نحو خديجة وزينب.
- كل علم أعجمي، حروفه أكثر من ثلاثة، نحو إبراهيم ويوسف وأنطون.
- كل علم مزيد في آخره ألف ونون، نحو عدنان، فإنه من عدن بالمكان إذا أقام به، ومروان، فإنه من المرو (ضرب من الحجارة).
- كل علم مركب من كلمتين جعلتا كلمة واحدة، نحو بعلبك وحضرموت.
- كل علم وزنه مقصور على وزن الفعل، نحو يزيد، أو مشترك بين الفعل والاسم وسمع استعماله ممنوعا من الصرف، نحو أحمد.
- كلمة آخر جمع أخرى، نحو سافرت المعلمات ونساء آخر.
- خمسة عشر علما على وزن فُعَل، ليس في العربية سواها، وهي: عمر ومضر وقزح وجحى وزحل وزفر وبلع وهذل وهبل وثلعل وجشم وجمح ودلف وعصم وقتم.
- كل اسم مزيد في آخره ألف مقصورة أو ألف ممدودة.
- ما كان من الأسماء وزنه أفعل، سواء كان صفة نحو: أحمر وأخضر وآخر، أو علما، نحو: أحمد وأسد وأكرم، أو اسم تفضيل نحو أفضل وأحدث.
- كل اسم وزنه مفاعل أو مفاعيل.
- وزن مفعَل وفُعَال وهما وزنان منعتهما العرب من الصرف، واستغنت بهما عن تكرار الأعداد من واحد إلى عشرة مرتين، نحو سافر الناس أحاداً أو موحد، أي واحداً واحداً.



تعريف المصدر

يعرف المصدر على أنه اسم معنى أو حدث غير مقترن بزمن محدد، بخلاف الفعل الذي يعرف على أنه حدث مقترن بزمن معين، ماضٍ أو مضارع أو مستقبل. فمثلاً؛ (الدراسة) حدث غير مقترن بزمن محدد لذلك هي مصدر صريح من الفعل (درس)، بينما (درس، يدرس، ادرس) جميعها أحداث تدلّ على أزمنة مختلفة، لذلك هي أفعال.

سمات المصدر الصرفية

الصيغ الصرفية للمصدر الثلاثي عديدة ومتنوعة لذلك فإن هذه المصادر غير قياسية لا تخضع لقواعد صرفية ضابطة.

الصيغ الصرفية للمصدر غير الثلاثي تتميز بالقياس والاطراد الصرفي. بحيث أن كل صيغة صرفية للمصدر ترتبط بصيغة صرفية للفعل.

مصادر الأفعال الثلاثية

مصادر الأفعال الثلاثية غير قياسية؛ أي أنها لا تحكمها قاعدة عامة، وإنما الغالب فيها السماع، وهي كثيرة مختلفة، والمعول عليه في معرفتها كتب المعاجم واللغة. والمصدر الأصلي للأفعال الثلاثية المجردة تأتي على وزن "فَعَلٌ"، ثم عُذِلَ بكثير من مصادرها عن هذا الأصل، وبقي كثير منها على هذا الوزن. ويمكن التمثيل للبعض منها كالتالي:

المصدر	وزنه	فعله	وزن فعله
خُرُوجٌ	فُغُولٌ	خَرَجَ	فَعَلٌ
أمر	فَعَلٌ	أَمَرَ	فَعَلٌ
عَمَلٌ	فَعَلٌ	عَمِلَ	فَعَلٌ
عِلْمٌ	فِعْلٌ	عَلِمَ	فَعَلٌ
شُغْلٌ	فُعْلٌ	شَغَلَ	فَعَلٌ
ذَهَابٌ	فَعَالٌ	ذَهَبَ	فَعَلٌ
سُؤَالٌ	فُعَالٌ	سَأَلَ	فَعَلٌ
سُهُوْلَةٌ	فُغُولَةٌ	سَهَّلَ	فَعَلٌ

إلا أن هناك ضوابط غالبية / تقريبية لأوزان مصادر الأفعال الثلاثية تنطبق على فصائل معينة من الأفعال الثلاثية، يمكن تحديدها كالتالي:

الفعل الثلاثي المجرد	دلالاته	مصدره	وزن مصدره
فَلَحَ، نَجَرَ، زَرَ، حَاكَ	حرفة	فِلَاخَةٌ	فُعَالَةٌ
غَلَى، فَارَ، طَارَ، جَالَ	حركة وتقلب واضطراب	غَلِيَانٌ	فُعَلَانٌ
سَعَلَ، صَدَعَ، عَطَسَ	مرض	سَعَالٌ	فُعَالٌ
عَوَى، صَرَخَ، صَهَلَ، نَقَّ	صوت	عَوَاءٌ، نَقِيْقٌ	فُعَالٌ أو فَعِيْلٌ

حَمَز	لون	حُمْزَة	فُعْلَة
عَمِي، عَرَج، عَوَز	عيب	عَمَى، عَرَجَا، عَوَزَا	فُعْلَاءً
قَدِمَ، ضَعَدَ، لَصِقَ	معالجة	قُدُوم، ضُعُود، لَصُوق	فُعُول
يَبِسَ، مَلِح	معنى ثابت	يُبُوسَة، مَلُوحَة	فُعُولَة
أَبَى، نَفَرَ، شَرَدَ، جَمَحَ	امتناع	إِبَاء، نِقَار، شِرَاد، جِمَاح	فِعَال
رَحَلَ	سير	رَجِيل	فِعِي

فإن لم يدل الفعل على معنى من المعاني المذكورة (الحرفة... السير)، فقياس مصدره يكون غالباً على الأوزان التالية: (فَعَلٌ) أو (فَعُول) أو (فَعُولَة) أو (فَعَالَة) وبيانه في الجدول التالي:

المصدر	وزنه	الفعل	نوع الفعل
أخذ، أمن	فَعْل	أَخَذَ، أَمِنَ	ثلاثي متعدي
تعَب، وَجَع	فَعَلَ	تَعَبَ، وَجَعَ	ثلاثي لازم مكسور العين
فُعُود	فُعُول	قعد، دخل	ثلاثي لازم مفتوح العين
ضُوم أو صِيَام	فَعْل أو فِعَال	صام	ثلاثي لازم معتل العين
ملاحَة، عُذُوبَة	فَعَالَة، فُعُولَة	مَلَحَ، عُذِبَ	ثلاثي لازم مضموم العين

هذا هو القياس الثابت في مصدر الفعل الثلاثي. وما ورد على خلاف ذلك فهو سماعي، يُقتصر فيه على النقل عن العرب، مثل: "سَخَطَ سُخْطًا، وَرَضِيَ رِضًا، وَذَهَبَ ذَهَابًا، وَ شَكَرَ شُكْرَانًا، وَعَظَّمَ عَظْمَةً..". وكثير مما جاء مخالفا للقياس له مصدرٌ قياسي أيضا.

ومهما يكن من أمر فإن مصدر الثلاثي يتوقف على السماع، وعلى ذلك فإن الرجوع إلى المعاجم وكتب اللغة ضروري لمعرفة مصدر الثلاثي.

نستنتج مما سبق:

- أن أوزان مصادر الأفعال الثلاثية كثيرة ومختلفة لا تُعرف إلا بالرجوع إلى معاجم اللغة.
- وأن للمصدر الثلاثي ضوابط غالبية لا مُطردة.

مصادر الأفعال غير الثلاثية

الرباعي

- فَعْلَل، فَعْلَلَة: بَعَثَ - بَعَثَرة
- أَفْعَلَ، إِفْعَال: أَبَدَعَ - إِبْدَاع
- فَعَّلَ، تَفْعِيل: عَلَّمَ - تَعْلِيم
- فَاعَلَ، مُفَاعَلَة: سَاهَمَ - مُسَاهَمَة

الخماسي

- تَفَعَّلَ، تَفَعَّلَ: تَدَخَّرَج - تَدَخَّرَج
- تَفَعَّلَ، تَفَعَّلَ: تَعَلَّمَ - تَعَلَّمَ
- تَفَاعَلَ، تَفَاعَلَ: تَوَاصَلَ - تَوَاصَلَ
- إِفْعَلَّ، إِفْعَلَّ: إِحْمَرَّ - إِحْمَرَّ
- إِفْتَعَلَ، إِفْتَعَلَ: إِفْتَسَمَ - إِفْتَسَمَ

السداسي

- إِفْعَلَلْ، إِفْعَلَلْ: إِفْرَنْقَع - إِفْرَنْقَاع
- إِفْعَلَلْ - إِفْعَلَلْ: إِكْفَهَرَّ - إِكْفَهَرَار
- إِسْتَفْعَلْ - إِسْتَفْعَال: إِسْتَفْرَاء - إِسْتَفْرَاء

أنواع المصادر

المصدر الصريح

المصدر الصريح هو حدث مطلق لا يقرن بزمن. مثل: (العمل، الدراسة، الأكل)، ويصاغ المصدر الصريح من الأفعال الثلاثية، ومن غير الثلاثية، إما قياساً أو سماعاً. فمثلاً: إذا كان الفعل على وزن (أفعل) يكون مصدره على وزن (إفعال) مثل: (أحسن - إحسان). وإذا كان الفعل على وزن (فعل) يكون مصدره على وزن (تفعيل) مثل: (حسن - تحسين)، بينما إذا كان على وزن (فاعل) فإن مصدره على وزن (فعال أو مفاعلة) مثل: (قاتل - قتال أو مقاتلة).

المصدر المؤول

المصدر المؤول هو تركيب لغوي مكون من حرف مصدري مثل: (أن، أن، لو، ما، كي) تتبعه جملة فعلية أو جملة اسمية مثل: (أن تصوموا خير لكم). ويمكن معرفة الموقع الإعرابي للمصدر المؤول السابق (أن تصوموا) بوضع مصدر صريح بدلاً منه حيث (صيامكم خير لكم) فيكون إعرابها في محل رفع مبتدأ وهكذا.

مصدر المرة

مصدر المرة هو مصدر يدل على وقوع الحدث مرة واحدة فقط، ويصاغ مصدر المرة من الفعل الثلاثي على وزن (فعللة) مثل: (ضرب) مصدر المرة منها (ضربة)، أما صياغة مصدر المرة من الفعل غير الثلاثي فتصاغ بزيادة تاء التانيث على المصدر الصريح؛ مثل: (أكرم) يكون مصدرها الصريح (إكرام) فبالتالي مصدر المرة منها (إكرامة). لكن إذا أشكل مصدر المرة بالمصدر العادي تُضاف كلمة (واحدة) ليدل على مرة، مثل: (استراح) مصدرها الصريح (استراحة) لذا مصدر المرة منها (استراحة واحدة).

مصدر الهيئة

هو مصدر يدل على وقوع الحدث، وعلى هيئة وقوعه؛ فيصاغ مصدر الهيئة من الفعل الثلاثي على وزن (فعللة) مثل: (وقف) مصدر الهيئة منها (وقفة). أما صياغة مصدر الهيئة من الفعل غير الثلاثي فتصاغ بزيادة تاء التانيث على مصدرها الصريح، ومن ثم إضافتها لاسم يصف هيئتها، مثل: (استراح) مصدر الهيئة منها (استراحة المحارب)، وكذلك (انتفض) مصدر الهيئة منها (انتفاضة الشجاع).

المصدر الصناعي

هو مصدر يُصاغ بزيادة ياء مشددة وتاء تأنيث ساكنة في آخر اللفظ. مثل: (قومية)، (اقتصادية). لكن هناك تشابه بين المصدر الصناعي والاسم المنسوب؛ حيث يُعرب الاسم المنسوب نعتاً يصف منوعته، وهو يدل على نسبة شخص أو شيء لمكان أو صفة ما؛ فقولنا: (هذه فتاة اتكالية)، (هذا الرجل أردني) تُظهر أن كلمتي (اتكالية وأردني) أسماء منسوبة وإعرابها نعتاً، أما (الأتكالية صفة سيئة) هنا تكون (الأتكالية) مصدر صناعي.

المصدر الميمي

هو مصدر يبدأ بميم زائدة، ويصاغ من الفعل الثلاثي على وزن (مَفْعَل) أو (مَفْعَل) مثل: (مشرب، موقوف). يتشابه المصدر الميمي من الفعل غير الثلاثي مع اسم المفعول واسمي الزمان والمكان؛ حيث يُحوّل الفعل للفعل المضارع، ومن ثم تُستبدل ياء المضارعة ميماً مضمومة، ويفتح ما قبل الآخر. مثل: (اعتقد) يحول إلى (يعتقد) ثم يحوّل إلى (مُعتقد).

تعريف النسبة

إذا ألحقت بآخر اسم ما مثل (دمشق) ياء مشددة للدلالة على نسبة شيء إليه فقد صيرته اسماً منسوباً فتقول: (هذا نسج دمشقي)، وإضافتك الياء المشددة إليه مع كسر آخره هو النسبة. وينتقل الإعراب من حرفه الأخير إلى الياء المشددة.

قاعدة النسبة

الأصل أن تكسر آخر الاسم الذي تريد النسبة إليه ثم تلحقه ياءً مشددة من غير تغيير فيه مثل (علم: علمي، طرابلس: طرابلسي، خلق: خلقي.. إلخ). لكن الاستقصاء دل على أن كثيراً من الأسماء يعترتها بعض تغيير حين النسب نظراً لأحوال خاصة بها:

المختوم بتاء التأنيث

تحذف تاءه حين النسب مثل: (فاطمة، مكة، شيعة، طلحة) تصبح بعد النسب: فاطمي، مكّي، شيعي، طلحي.

المقصور

إن كانت ألفه الثالثة مثل (فتى وعصا) قلبت واواً فنقول: (فتويّ وعصويّ).

وإن كانت رابعة فصاعداً حذفت، فمثل: (بردي وبُشري ودوما ومصطفى وبخاري ومستشفى) تصبح بعد النسب: (برديّ وبُشريّ، ودوميّ، ومصطفيّ، وبخاريّ، ومستشفيّ).

أجازوا في الرباعي الساكن الثالث مثل بُشري وطنطا قلب ألفها المقصورة واواً فيقال: بُشروي وطنطوي، وزيادة ألف قبل الواو فيقال: بشراوي وطنطاوي؛ إلا أن الحذف فيما كانت ألفه للتأنيث كبشري أحسن. وقلب الألف واواً فيما عداها مثل (مسعى) أحسن.

المنقوص

يعامل معاملة المقصور فتقلب ياءه الثالثة واواً مثل (القلب العمي) تصبح في النسب (القلب العمويّ)، وتحذف ألفه الرابعة فصاعداً مثل (القاضي الرامي، والمعتدي، والمستقصي) فتصبح بعد النسب (القاضي الراميّ، والمعتديّ، والمستقصيّ).

ويجوز في ذي الياء الرابعة إذا كان ساكن الثاني قلبها واواً أيضاً فنقول: القاضي الراموي، ونقول في تربية: تزيّ وتربويّ، وفي مقضيّ (اسم المفعول) مقضيّ ومقضويّ.

الممدود

إن كانت ألفه للتأنيث قلبت واواً وجوباً، فقلت في النسبة إلى صحراء وحمراء: صحراوي وحمراوي.

وإن لم تكن للتأنيث بقيت على حالها دون تغيير، فننسب إلى المنتهي بألف أصلية مثل وضاء وقضاء (بمعنى نظيف وناسك) بقولنا: قرائيّ ووضائيّ، وإلى المنتهي بهمزة منقلبة عن واو مثل (كساء) أو ياء مثل (بناء) بقولنا: كسائيّ وبنائيّ، وإلى المنتهي بهمزة مزيدة للإلحاق مثل (علباء وجزباء) بقولنا: علبائيّ وجزبائيّ.

وأجازوا قلبها واواً في المنقلبة عن أصل وفي المزيدة للإلحاق فقالوا: كسائيّ وكساويّ، وبنائيّ وبنائويّ، وعلبائيّ وعلباويّ وحرباويّ. وعدم القلب أحسن.

المختوم بياء مشددة

إذا كانت الياء المشددة بعد حرف واحد مثل (حيّ) و(طيّ) رددت الياء الأولى إلى أصلها الواو أو الياء وقلبت الثانية واواً فقلت: حيوي وطيوي.

وإن كانت بعد حرفين مثل (عليّ وقصيّ) حذفت الياء الأولى وفتحت ما قبلها وقلبت الياء الثانية واواً فقلت: علويّ وقصويّ.

وإن كانت بعد ثلاثة أحرف فصاعداً حذفتها فقلت في النسبة إلى (كرسيّ وبختيّ والشافعيّ): كرسيّ وبختيّ والشافعيّ. فيصبح لفظ المنسوب ولفظ المنسوب إليه واحداً وإن اختلف التقديراتنقل إلى الحاشية.

فُعَيْلة أو فَعَيْلة أو فَعُولَة في الأعلام

انتقل إلى الحاشية مثل جُهَيْنة وربيعة وشنوءة: تحذف ياؤه عند النسب ويفتح ما قبلها فنقول: جُهَيْني وَرَبَيْعي وَشَنْئِي، بشرط ألا يكون الاسم مضعفاً مثل (قُلَيْلة) ولا واوي العين مثل (طويلة) فإن هذين يتبعان القاعدة العامة.

ما توسطه ياء مشددة مكسورة

مثل طَيْبٌ وَعُزَيْلٌ وَحَمَيْدٌ، تحذف ياؤه الثانية عند النسب فنقول طَيْبِي وَعُزَيْلِي وَحَمَيْدِي.

الثلاثي المكسور العين

تفتح عينه تخفيفاً عند النسب مثل: إِبِلٌ، ودُّنل (اسم علم)، وَئِمْرٌ، ومِلكٌ فنقول: إِبِلِي، ودُّوْلِي، وَئِمْرِي، وَمَلِكِي.

الثلاثي المحذوف اللام

مثل أب وابن وأخ وأخت وأمة ودم وسنة وشفة وعم وغد ولغة ومئة ويد، ترد غليه لامه عند النسب فنقول: أبوي وَبَنُوِي وَأَخُوِي، وَأُمُوِي وَدَمُوِي وَسَنُوِي وَشَفُوِي (أو شفوي) وَعَمُوِي وَغَدُوِي وَلُغُوِي، وَمُوِي وَيَدُوِي.

الثلاثي المحذوف الفاء

الصحيح اللام منه مثل (عدة وزنة) ينسب إليه على لفظة فنقول: عِدِي وَزِنِي، والمعتل اللام منه مثل شية (من وشى) ودية (من ودى). يرد إليه المحذوف فنقول في النسب إليهما: شُوِي، وَدُوِي.

المثنى والجمع

إذا أريد النسب إلى المثنى والجمع رددتهما إلى المفرد فالنسب إلى البيدين والأخلاق والفرائض والآداب والمُخْرَبِينَ: يدوي وحُلْقِي وَفَرَضِي وَأَدْبِي وَمِنْخَرِي.

فإن لم يكن للجمع واحد من لفظه مثل أبابيل، ومحاسن، أو كان من أسماء الجموع مثل قوم ومعشر، أو من أسماء الجنس الجمعي مثل عرب وترك وورق، أبقيتها على حالها في النسب فقلت: أبابيلي ومحاسني وقومي ومعشري وعربي وتركبي.

وما ألحق بالمثنى والجمع السالم عاملته معاملته مثل بنين، واثنين، وثلاثين، فالنسبة إليها: بنوي وإثني (أو ثنوي) وثلاثي.

وأما الأعلام المنقولة عن المثنى أو الجمع فإن كانت منقولة عن جمع تكسير مثل أوزاع وأنمار نسبت إليها على لفظها فقلت: أوزاعي وأنماري. وما جرى مجرى العلم عومل معاملته فنقول ناسباً إلى الأنصار: أنصاري.

فإن كانت منقولة عن مثنى مثل الحسين والحرمين أو جمع سالم مثل (عابدون) و(أذرعان) و(عرفات) رددته إلى مفرده إن كان يعرب إعراب المثنى أو الجمع فقلت: حسني، حرمي، عابدي، أذرعبي وعرفبي.

وإن أعربت بالحركات مثل زيدون وحمدون، وزيدان وحمدان وعابدين نسبت على لفظها فقلت: زيدوني وحمدوني وزيداني وحمداني وعابديني.

وإذا عدل بالعلم المجموع جمع مؤنث سالماً إلى إعرابه إعراب ما لا ينصرف مثل (دغيات وتمرات ومؤنات) حذفت التاء ونسبت إلى ما بقي كأنها أسماء مقصورة فقلت دغدي ودغدوي، وتمري ومؤمني.

المركب

ينسب إلى صدره سواء أكان تركيبه تركيباً إسنادياً مثل (تأبط شراً) و(جاد الحق)، أم كان تركيباً مزجياً مثل بعلبك ومعد يكر، أو كان تركيباً إضافياً مثل: تيم اللات وامرئ القيس ورأس بعلبك وملاعب الأسنة.. تنسب في الجميع إلى الصدر فتقول: تأبطي، وجادي، وبعلي، ومعدوي، وتيمي، وامرئي، ورأسي، وملاعبي.

فإن صُدِّرَ المركب الإضافي بأب أو أم أو ابن مثل أبي بكر وأم الخير، وابن عباس، نسبت إلى العجز فقلت: بكري، وخيري، وعباسي. وكذلك إذا أوقعت النسبة إلى الصدر في التباس كأن تنسب إلى عبد المطلب وعبد مناف وعبد الدار وعبد الواحد، ومجدل عنجر، ومجدل شمس، فتقول: مطلبي ومنافي وداري وواحدي وعنجري وشمسيانقل إلى الحاشية.

النسب دون إلحاق الياء المشدودة

استعملت العرب بعض الصيغ للدلالة على النسب دون إلحاق الياء المشدودة في آخر الاسم المنسوب إليه ، وهذه الصيغ هي :

- صيغة فعال للدلالة على النسب فيما تغلب عليه الحرف والصناعات، مثل : عطار ، حداد ، جزار ، بقال ، نجار ، نخاس ، لبان .
- صيغة فاعل وفعل للدلالة على صاحب شيء، مثل : لابن أو لين ، طاعم أو طعم : أي صاحب الطعام، تامر أو تمر : أي صاحب تمر، دارع أو درع : أي صاحب درع.

شواذ النسب

تكون في أسماء الأعلام غالباً لكثرة استعمالها وهذه بعضها:

- سلمى - قبيلة سلمى
- بحراني - البحرين
- شهلي - السهل
- بدوي - البادية
- شام - الشام
- براني - برّ
- شعراني (غزير الشعر) - الشعر
- بصري - البصرة
- عتكي - عتيك
- تحتاني - تحت
- فوقاني - فوق
- تهام - تهامة
- قرشي - قريش
- ثقيفي - قبيلة ثقيف
- لحياني (عظيم اللحية) - اللحية
- جلولي - جلولاء (في فارس)
- مزوزي - مرو الشاهجان (في فارس)
- جواني - جو
- مرورودي - مرو الروذ (في فارس)
- حروري - حروراء
- هذلي - قبيلة هذيل
- دهرى - الدهر
- وخداني سبة إلى الوحدة

- رازي - الريّ (في فارس)
- يمان - اليمن
- رَقْبَانِي (عظيم الرقبة) - الرقبة

الإيجاز

تعريف الإيجاز

أداء المعنى الكثير باللفظ القليل وهو نوع من البلاغة ، فالبلاغة عند النقاد هي الإيجاز، والإيجاز يدل على فصاحة المتكلم ويثير العقل ويحرك الذهن، ويرتبط الإيجاز بوظيفتي الإخفاء والإيحاء. وتأثير ذلك : زيادة الأسلوب جمالا وإمتاعا للنفس والعقل.

نوعا الإيجاز

الإيجاز نوعان: إيجاز قصر وإيجاز حذف

- إيجاز قصر: هو ما تزيد فيه المعاني علي الألفاظ من غير حذف.
- إيجاز حذف: هو حذف كلمة أو جملة أو أكثر مع مجود قرينه تدل علي المحذوف.

الإيجاز بالقصر

ويكون بتضمين العبارات القصيرة معاني كثيرة من غير حذف، مثل:

- (قل هو الله أحد الله الصمد) : لفظ قليل ومعناه كثير، فالمستحق للعبادة هو الله وحده لا شريك له، فلا يجوز أن نخضع لغيره من إنسان أو صنم أو أى كائن آخر فالله هو المقصود وحده فى طلب المعرفة، ولا يجوز الاتجاه لغيره عند الحاجة .
- (ولكم فى القصاص حياة يا أولى الألباب) : المعنى أن القصاص من القاتل يحيى الكثير من الذين كانوا سيقتلون، لأن المجرم إذا علم أن جزاءه الإعدام امتنع عن تنفيذ جريمته.
- (ألا له الخلق والأمر) : فقد اكتملت فى هذه الكلمات صفات لله تعالى حتى قال عمر بن الخطاب (من بقى له بعد ذلك شىء فليطلبه).
- (والفلك التى تجرى فى البحر بما ينفع الناس) : فقد استوعبت هذه الكلمات على قلتها انواع المتاجر، وصنوف المرافق التى لا يحصيها العد.
- (كلكم راع ومسئول عن رعيته) : جملة قصيرة ولكنها جامعة كل أعمال الرؤساء من رئيس الدولة إلى رئيس الوزراء والوزراء والمعلمين والآباء وغيرهم ممن لهم ولاية على مصالح الناس فكل منهم راع وكل منهم مسئول عن رعيته، وهذا معنى قول الرسول صلى الله عليه وسلم (أوتيت جوامع الكلم).

الإيجاز بالحذف

ويكون بحذف كلمة أو جملة أو أكثر مع تمام المعنى (أى لا يختل المعنى)، مثل:

- حذف المبتدأ: (إقدام عمر، فى سماحة حاتم، فى حلم أحنف، فى ذكاء إياس) إيجاز بحذف المبتدأ فى الكلمات الموضوع خط تحتها والتقدير على الترتيب: إقدامه، سماحته، حلمه، ذكاؤه.
- حذف الخبر : (أكلها دائم وظلها) إيجاز بالحذف والتقدير وظلها دائم أيضا
- حذف الفعل : (ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض ليقولن الله) إيجاز بالحذف والتقدير : خلقهن الله
- حذف الفاعل : (كتب الجهاد علينا) إيجاز بالحذف والتقدير : كتب الله الجهاد علينا.
- حذف المفعول : (وكلوا واشربوا ولا تسرفوا) والتقدير : كلوا ما شئتم من الطعام الحلال واشربوا ما شئتم من الشراب المباح.
- حذف المضاف إليه : (إن تنصروا الله ينصركم) والتقدير : إن تنصروا دين الله.
- حذف المضاف إليه : (لله الأمر من قبل ومن بعد) والتقدير : من قبل ذلك ، ومن بعد ذلك.

الإطناب

تعريف الإطناب

هو أداء المعنى بأكثر من عبارة سواء أكانت الزيادة كلمة أم جملة بشرط أن تكون لها فائدة (كالرغبة في الحديث مع المحبوب، أو التعليل، أو الاحتراس، أو الدعاء، أو التذييل، أو الترادف، أو ذكر الخاص بعد العام، أو التفصيل بعد الإجمال). فإذا خلت الزيادة من الفائدة فلا يسمى الكلام معها إطناباً، بل تطويلاً أو حشواً لا داعي له، وهو مذموم.

أنواع الإطناب

ذكر الخاص بعد العام

- (حافظوا على الصلاة والصلاة الوسطى)
- (تنزل الملائكة والروح فيها)

التكرير

- (كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون)
- (بأبت إنى رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لى ساجدين)

التذييل

- (وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا)
- (ذلك جزيناهم بما صبروا وهل يجازى إلا الكفور)

التكميل والاحتراس

- (ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه حتى حين)
- (فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين)

الاعتراض

- (ويجعلون لله البنات - سبحانه - ولهم ما يشتهون)
- (فلا أقسم بمواقع النجوم، وإنه لقسام - لو تعلمون - عظيم إنه لقرآن كريم فى كتاب مكنون لا يمسه إلا المطهرون)

سر جمال الإطناب

- إثارة الذهن وجذب الانتباه
- التأكيد (التكرار، الترادف، التذييل، التعليل)
- التفصيل والتوضيح (تفصيل بعد إجمال، إجمال بعد تفصيل، الإيضاح بعد الإبهام)
- التعظيم (ذكر العام بعد الخاص، ذكر الخاص بعد العام)
- الدعاء الاحتراس (الاعتراض)

الطباق

تقديم

الطباق: من المحسنات البديعية المعنوية، وهو أن يجتمع اللفظ وضده في الكلام، كقوله تعالى: "وجعلنا الليل والنهار آيتين". تبرز أهميته في عدة أمور، من أهمها:

- محسن بديعي يطري على النص الجمال الذي ينقصه.
- يعطي للجملته معناها ويوضح المقصود منها.
- كما يعلم الجميع أنّ صدى تأثير الحرف يدوم لزمان طويل على فكر الإنسان وحياته، بحيث يوفر لفكر الإنسان صدى مشابه لصدى الحروف.
- يساعد في ربط الأشياء مع بعضها البعض، فعند نطق الأبيض تجد تفكيرك يربط هذا اللون بالأسود، ألا وهو اللون المضاد للأبيض، وعندما تنظر للغني فإنّ تفكيرك بشكل مباشر يتجه للفقير ولحاله.

أنواع الطباق

طباق الأيجاب

يكون بالإثبات لكلا الطرفين أو بالنفي لكلاهما كأضحك وأبكى وأمات وأحيا في قوله تعالى: "وأنه هو أضحك وأبكى، وأنه هو أمات وأحيا".، ويكون بين:

- حرف وحرف مثل: قوله تعالى: "ولهنّ مثل ما الذي عليهنّ بالمعروف"، وقولك: "الدّهر يومان: يوم لك ويوم عليك".
- فعل وفعل مثل: قوله تعالى: "وأنه هو أمات وأحيا"، وقول الشاعر: أطعنا ربنا وعصاه قوم • فذقنا طعم طاعتنا وذاقوا.
- إسم وإسم: كقوله تعالى: "وجعلنا الليل والنهار آيتين"، وقول الرسول (ص): "خير المال عيّن ساهرة، لعين نائمة".
- اسم وفعل: كقوله تعالى: "أومن كان ميتا فأحييناه"، وكقول الشاعر: يُغْطِي عيوبَ المرءِ كثرةُ ماله • يُصَدِّقُ فيما قاله وهو كذوب.

طباق السلب

وهو ما اختلف فيه الصّدان إيجابا وسلبا فكان أحدهما مثبتا والآخر منفيًا، كقوله تعالى في سورة الزمر: "قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ"، وهنا في هذه الآية فإنّ أحدهما مثبت وهو "يعلمون" والآخر منفي بلا وهو "لا يعلمون". وكقول الشاعر: أنلهو وأيامنا تذهب ونلعب والدّهر لا يلعب. وقول علي رضي الله عنه: "يغار عليكم ولا تغيرون، وتغزون ولا تغزون".

المقابلة

المقابلة شكل موسّع من أشكال الطباق، وتعني اجتماع معنيين في الكلام تليهما أضدادهما على الترتيب كقوله تعالى: "إنّ الأبرار لفي نعيم، وإنّ الفجار لفي جحيم". وقوله أيضا: "فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى، وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى".

الفرق بين الطباق والمقابلة

لا يجيد الكثير من الناس التفرقة بين الطباق وما يسمّى بالمقابلة؛ لأنّها يستخدمان لنفس الغرض ألا وهو توضيح المعنى وبيانه، فالطباق كما ذكرنا يكون مفرداً ويقابل بين الكلمة وضدها، أمّا المقابلة فتكون متعددة.

بين الطباق والمقابلة فيما يلي:

- من دعاء الرسول(ص): " اللهم اغفر لي ما قدّمت وما أُحّرت، وما أسرت ومل أعلنت "
- قال تعالى: " من عمل صالحا فلنفسه، ومن أساء فعليها "
- قال المتنبي: أزورهم وسواد اللّيل يشفع لي • وأُنثني وبياض الصّبح يُعري بي.
- وقال أيضا: فاطلب العزّ في لظى ودع الذّ • لّ ولو كان في جنان الخلود.

الإستعارة

هي تشبيهٌ حُذِفَ أحدُ طرفيه، وتعدُّ من المجاز اللغوي وعلاقتها المشابهة دائماً. التشبيه لابد فيه من ذكر الطرفين الأساسيين وهما (المشبه والمشبه به) فإذا حُذِفَ أحد الركنين لا يُعدُّ تشبيهاً بل يصبح استعارةً. لاحظ الفرق بين: هو أسدٌ (تشبيهه هو مشبهه والأسد مشبه به)، ورأيت أسداً يتكلم (استعارة فقد حُذِفَ المشبهه وبقي المشبه به (أسداً)) والمعنى: رأيت رجلاً كالأسد.

أركان الإستعارة:

- المستعار له: وهو المشبه.
- المستعار منه: وهو المشبه به وهما طرفا الإستعارة.
- الجامع بينهما: وهو وجه الشبه.
- القرينة: وهي الدالة على أن المعنى غير حقيقي، القرينة في الإستعارة إما لفظية: تلحظ في العبارة، أو حالية: تفهم من سياق الكلام.

أنواع الاستعارة

الاستعارة التصريحية

وهي التي يحذف المشبه (الركن الأول) ووضَّحَ بالمشبه به. مثل: رايت اسداً يحارب في المعركة.... واصل الجملة هو الجندي كالأسد ولكننا حذفنا المشبه وصرحنا بالمشبه به فسميت استعارة تصريحية. وكما في قول الشاعر: (أسدٌ عليّ وفي الحروبِ نعامَةٌ) أي: أنت كالأسدِ عليّ وأنت كالنعامَةِ في الحروبِ.

الإستعارة المكنية

وهي التي حُذِفَ فيها المشبه به (الركن الثاني) وُزِمَ له بشيءٍ أو صفةٍ أو قرينةٍ من لوازمه. مثل قوله تعالى (واشتعل الرأس شيباً)، فالرأس مع انتشار الشيب فيه وكثرته كاشتعال النار وسرعة انتشارها، فقد حُذِفَ المشبه به وهو الركن الثاني (النار) وبقي المشبه وهو الشيب في الرأس، مع وجود صفة وقرينة تدلّ على المحذوف وهي الفعل (اشتعل) لأنَّ الإشتعال صفة ملازمة للنار. ومثل: حدثني التاريخ عن أمجاد أمتي فشعرت بالفخر والاعتزاز. المحذوف المشبه به، فالأصل: التاريخ يتحدث للإنسان، ولكن الإنسان لم يذكر وإنما ذكر في الكلام ما يدل عليه وهو قوله: حدثني (فالدليل على أنها استعارة: أنَّ التاريخ لا يتكلم). ومثل ما سبق: طار الخبر في المدينة.. استعارة مكنية فلقد صورنا الخبر بطائر يطير، وحذفنا الطائر وأتينا بصفة من صفاته (طار)، (فالدليل على أنها استعارة: أنَّ الخبر لا يطير).

الإستعارة التمثيلية

أصلها تشبيه تمثيلي حُذِفَ منه المشبه وهو (الحالة والهيئة الحاضرة) وصرح بالمشبه به وهو (الحالة والهيئة السابقة) مع المحافظة على كلماتها وشكلها وتكرر غالباً في الأمثال عندما تشبه الموقف الجديد بالموقف الذي قيلت فيه. مثل: لكل جواد كبوة - رجع بخفي حنين - سبق السيف العذل - فمن يزرع الشوك يجن الجراح،

نماذج تطبيقية

(1) قال المتنبي يصف دخيل رسول الروم على سيف الدولة:

وأقبل يمشى في البساطِ فما دري إلى البحر يشعى أم إلى البدر يزتقي

شُبّه سيفُ الدولة بالبحر بجامع العطاء ثم استعير اللفظُ الدال على المشبه به وهو البحر للمشبه وهو سيف الدولة، على سبيل الاستعارة التصريحية، والقرينة "فأقبل يمشي في البساط".

شُبّه سيف الدولة بالبدر بجامع الزفة، ثم استعير اللفظُ الدال على المشبه به وهو البدر للمشبه وهو سيف الدولة، على سبيل الاستعارة التصريحية، والقرينة "فأقبل يمشي في البساط".

(2) وصف أعرابي أخاً له فقال:

كان أحي يقرى العينَ جمالا والأذنَ بياناً

شُبّه إمتاع العين بالجمال و إمتاع الأذن بالبيان بقرى الضيف، ثم اشْتُقَّ من القرى يقرى بمعنى يُفتع على سبيل الاستعارة التصريحية، والقرينة جمالا وبياناً.

(3) وقال تعالى على لسان زكريا: (رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً).

شُبّه الرأس بالوقود ثم حذف المشبه به، ورُمزَ إليه بشيء من لوازمه وهو "اشتعل" على سبيل الاستعارة المكنية، والقرينة إثبات الاشتعال للرأس.

(4) وقال أعرابي: فُلانٌ يرمي بظرفه حيث أشار الكرم

شُبّه الكرم بإنسان ثم حذف ورُمزَ إليه بشيء من لوازمه وهو "أشار" على سبيل الاستعارة المكنية، والقرينة إثبات الإشارة للكرم.

سر جمال الاستعارة

للاستعارة والتشبيه سر جمال يتحدد على أساس طرفي التشبيه من المادية والمعنوية: التشخيص - التجسيم - التوضيح.

سر الجمال	المشبه به	المشبه
التوضيح	مادي	مادي
التوضيح	معنوي	معنوي
التجسيم	مادي	معنوي
التشخيص	شخص	معنوي
التشخيص	شخص	مادي
المبالغة	معنوي	مادي

مفهوم الحداثة

تعرف باللغة الإنجليزية باسم (Modernity)، وهي الشيء الجديد، والذي يعطي صورة معاكسة عن الشيء القديم، وتعرف أيضاً بأنها: الانتقال من حالة قديمة إلى حالة جديدة، تشمل وجود تغيير ما، أما عن دور الحداثة في التاريخ، فيعد الفيلسوف هيغل أول شخص اهتم بمفهوم الحداثة، وربطها مع التطورات الفكرية التي ظهرت في أوروبا، والتي اتسمت بظهور تيارات أدبية وفنية لم تكن معروفة سابقاً.

وارتبطت أفكار الحداثة مع العلوم، والاختراعات فظهرت العديد من الوسائل التي لم تكن مكتشفة سابقاً، مثل: السيارات، والمصايح الكهربائية، والهاتف، وغيرها لتساهم الحداثة في نقل العالم لعصر جديد أكثر تطوراً وفاعلية، وهذا ما ظهر في كل من القرنين التاسع عشر، والعشرين وما زال مستمراً حتى يومنا هذا.

وأثرت الحداثة بشكل ملحوظ على مسميات العصور التاريخية، فظهر كل من عصر التنوير وعصر النهضة في أوروبا كعصرين جديدين، وأشار الفيلسوف هيغل لهذا التطور بأنه الانتقال إلى حقبة جديدة تختلف عن الحقب الماضية، وكأي مفهوم مستحدث واجهت الحداثة الكثير من الانتقادات؛ بسبب التغييرات التي أدت إليها، والتي لا تتناسب مع الأفكار الشعبية، وآراء بعض الفلاسفة والمفكرين.

التأسيس وأبرز الشخصيات

بدأ مذهب الحداثة منذ منتصف القرن التاسع عشر الميلادي تقريباً في باريس على يد كثير من الأدباء السرياليين والرمزيين والماركسيين والفوضويين والعشيين، ولقي استجابة لدى الأدباء الماديين والعلمانيين والملحدين في الشرق والغرب، حتى وصل إلى شرقنا الإسلامي والعربي. ومن أبرز رموز مذهب الحداثة من الغربيين :

- شارل بودليير (1821-1867) وهو أديب فرنسي أيضاً نادى بالفوضى الجنسية والفكرية والأخلاقية، ووصفها بالسادية أي التلذذ بتعذيب الآخرين. له ديوان شعر مترجم بالعربية من قبل الشاعر إبراهيم ناجي، ويعد شارل بودليير مؤسس الحداثة في العالم الغربي.
- (لاديب الفرنسي غوستاف فلوبير (1821-1880).
- مالارامية (1842-1898) وهو شاعر فرنسي ويعد أيضاً من رموز المذهب الرمزي.
- الأديب الروسي مايكوفوسكي، الذي نادى بنهذ الماضي والاندفاع نحو المستقبل.

ومن رموز مذهب الحداثة في البلاد العربية:

- يوسف الخال، الشاعر النصراني وهو سوري الاصل رئيس تحرير مجلة الحداثة، وقد مات منتحراً أثناء الحرب الاهلية اللبنانية .
- أدونيس (علي أحمد سعيد) نصيري سوري ويعد المروج الأول لمذهب الحداثة في البلاد العربية، وقد هاجم التاريخ الإسلامي والدين والأخلاق في رسالته الجامعية التي قدمها لنيل درجة الدكتوراة في جامعة القديس يوسف في لبنان وهي بعنوان الثابت والمتحول.
- عبد العزيز المقالح، وهو كاتب وشاعر يمني، وهو الآن مدير لجامعة صنعاء وذو فكر يساري.
- عبد الله العروي، ماركسي مغربي.
- محمد عابد الجابري مغربي.
- الشاعر الفلسطيني محمود درويش.

خصائص الحداثة

للحداثة مجموعة من الخصائص، وهي:

- ساهمت في تطوّر العديد من المجالات الاقتصادية، والصناعية.
- ظهرت أجهزة إلكترونية لم تكن معروفة مسبقاً.
- ساعدت على توفير الوقت، عن طريق الاعتماد على وسائل الاتصال الحديثة.
- غيرت الأفكار السائدة عند الناس.
- تعتبر الأمور التراثية والتقليدية أشياء قديمة.
- غيرت من الصورة النمطية للمجتمعات.
- طورت من المؤسسات والشركات في كافة المجالات التي تعمل بها.
- طوّرت المؤسسات التعليمية عن طريق تغيير مفهوم التعليم التقليدي، والاعتماد على التعليم الحديث.

مذاهب الحداثة الفكرية

أثرت وتأثرت الحداثة بمجموعة من المذاهب الفكرية، فمنها من قَبِل الحداثة ومنها من رفضها، ولكل مذهب أسباب خاصة به، ساهمت في توجيه طبيعة تعامله مع مفهوم الحداثة، ومن هذه المذاهب:

الدادائية

هي أسلوب فكري انتشر في سنة 1916م، وتعتمد على احترام المشاعر، والآراء الفردية لكل شخص، وتهاجم الأفكار الحديثة، والتي ارتبطت مع مفهوم الحداثة، وتسعى إلى العودة للحياة التقليدية، والقديمة بالابتعاد عن أي شيء حديث؛ بسبب أنه لا يتناسب مع الحياة الاجتماعية.

السريرية

هي أسلوب فكري، ارتبط بالأفكار الفلسفية، والعلوم النفسية، التي نتجت عن التأثر بالحداثة الفكرية، وكانت جزءاً من الدراسات النفسية التي قام بها العالم فرويد، فتعتمد السريرية على العواطف، والعيش بعالم خيالي مليء بالأحلام، كوسيلة أفضل من الوجود في الحياة المنطقية، أو الواقعية التي يعيشها الإنسان.

الرمزية

هي أسلوب فكري يشير إلى أنّ مفهوم الحداثة يرتبط مع الخيال الإنساني، والأوهام التي يعيشها الفرد، وأثر هذا النوع من الأفكار على الحياة الأدبية في أوروبا، وتحديداً على الشعر والرسم، فالشعراء والرسامون الذين اعتمدوا على الحداثة الرمزية، تركوا التقيد بالقواعد الخاصة بالشعر، وفن الرسم، واستبدلوها بأمور جديدة، ومستحدثة، فواجه هذا المذهب الحداثي انتقاداً في المجتمعات الأوروبية.

مفهوم التواصل

التواصل لغةً هو الاقتران والاتصال والصلة والترابط والالتئام والجمع والإبلاغ والانتهاة والإعلام، وتعني إنشاء علاقة ترابط وإرسال وتبادل، وتواصل الصديقان، أي واصل أحدهما الآخر في اتفاق ووثام: اجتماعاً، اتفقاً، وتواصل الحديث حول المائدة: أي توالى، وتواصلت الأشياء، أي تتابعت ولم تنقطع.

أما التواصل اصطلاحاً فهو عملية نقل للأفكار والتجارب وتبادل المعارف بين الأفراد والجماعات، وقد يكون التواصل ذاتياً بين الإنسان ونفسه أي حديث النفس، أو جماعياً بين الآخرين، وهو مبني على الموافقة، أو المعارضة والاختلاف، كما ويُعدُّ جوهر العلاقات الإنسانية وهدف تطويرها؛ لذلك يوجد وظيفتان رئيسيتان للتواصل: وظيفة معرفية متمثلة في نقل الرموز الذهنية وتوصيلها بوسائل لغوية، وغير لغوية، ووظيفة وجدانية تقوم من خلال تقوية العلاقات الإنسانية.

أهمية التواصل

التواصل هو وسيلة لفهم الناس، فالإنسان يحتاج إلى أن يتواصل مع غيره حين يريد أن يستعلم عن شيء معين، كما هو وسيلة لفهم طبائع الناس، فالإنسان قد يسمع الكثير عن شخص معين، ولكن حصول تواصل مباشر بينها قد يجلب حقائق كثيرة عن الشخص لم تستطع الأخبار نقل صورة صحيحة وحقيقية عنها، وفي الأثر ليس الخبر بالمعينة، أي أنّ رؤية الشخص أو الشيء غير السماع عنه، وبالتالي فإن أهمية التواصل تكمن في أنها تجلب كثيراً من الحقائق التي قد تكون ملتبسة، كما أنها تتيح للإنسان رؤية الصورة الحقيقية التي لا زيف فيها للشخص والأشياء.

التواصل يعد وسيلة لتحقيق الأهداف وإنجاز الأعمال، فالإنسان حين يضع نصب عينه هدفاً معيناً فإنه لا يستطيع تحقيقه بدون أن يتواصل مع غيره من الناس، فجهود الناس مسخرة لخدمة بعضها البعض، كما أنّ سنة الحياة الدنيا مبنية على التعاون وتبادل الخبرات والمهارات بين الناس فكل واحد لديه شيء يميزه عن أخيه؛ وبالتالي يشكل التواصل فرصة لتبادل المهارات والخبرات التي تؤدي بالنتيجة إلى تحقيق الأهداف وإنجاز الأعمال.

كما أنّ التواصل يعد وسيلة لإيصال الرسالة، فقد استخدم الأنبياء أسلوب التواصل مع أقوامهم من أجل إيصال رسالة الله سبحانه وتعالى للبشر وتبليغ شرائعه وتعاليمه للناس، كذلك يستخدم المعلم والمربي أسلوب التواصل حين يريد إيصال رسالة التعليم إلى طلابه وشرح العلوم المختلفة لهم، وهذا الأسلوب ينطبق على كثير من الناس الذين يحملون رسالة نبيلة في حياتهم ويودون توصيلها إلى الناس.

التواصل كذلك وسيلة لحل المشكلات والخلافات بين الناس، فالإنسان الساعي بالخير والإصلاح بين الناس يتواصل مع المتخصصين من أجل أن يصلح ذات البين بينهم. وهو أيضاً أسلوب يستخدمه السياسيون وأصحاب البرامج، فالسياسي الذي يطمح في الوصول إلى المناصب السياسية في الدولة مثل نواب الشعب يستخدم أسلوب التواصل مع قاعدته الشعبية من أجل شرح برنامجه السياسي وما ينوي فعله من أجل خدمة الناس وحسن إدارتهم.

أنواع التواصل

التواصل اللساني

أي عن طريق اللغة، وهي مجموعة من العلامات والإشارات التي هدفها التواصل أثناء اتحاد الدال والمدلول بنيوياً، وتقاطع الصورة السمعية مع المفهوم الذهني، ويذكر ابن جني في كتابه الخصائص بأن اللغة هي أصوات يستخدمها قوم للتعبير عن أغراضهم

واحتياجاتهم، وهذا يعني تقسيم اللغة إلى: الكلمات، والكلمات بدورها تنقسم إلى أصوات، ومقاطع صرفية، ولكن الأصوات لا يمكن تقسيمها إلى وحدات، لأن الصوت مقطع لا يقبل التجزئة، فإذا جَمَعنا الكلمات تُصبح جُملاً، والجُمْل تصبح فقرات ومتواليات، والفقرات تصبح نصاً، ويكون النص عبارة عن تأليف والذي هو اللغة، ومن أنماطه: التواصل مع الذات عن طريق وعي الذات بوجودها، وماهيتها، ووعيها الداخلي للعالم ونمط التواصل بين الفرد والآخرين، لأن فهم الآخر يساعد الفرد على فهم نفسه، وتنمية الروح المشاركة بينه وبين الجماعات.

التواصل غير اللفظي

إن النظر في السلوكيات غير اللفظية في علوم التربية كان أحد أهداف علماء النفس والاجتماع، وذلك لفهم التواصل في إطار الديدانتيكية من جميع جوانبها خاصة الجانب السيكوساجتماعي، أي الآثار المعرفية والوجدانية التي تحدثها السلوكيات غير اللفظية؛ ونظراً لأهميتها التربوية في توضيح السلوكيات اللفظية لم تعد هذه الحركات قاصرة على اللغة الطبيعية، فهي تُكمل وظيفتها، وتوضحها عن طريق التشخيص والتجسيد؛ لذلك ينبغي النظر إلى السلوكيات غير اللفظية بمنظار بُنيوي كلي متفاعل مع جميع السلوكيات الأخرى، لما لها من تأثير إيجابي أو سلبي على الفرد.

الأهداف الأساسية للتواصل

- تشخيص المشاكل، وحلها بالطرق المناسبة.
- الدخول في العملية التربوية والتعليمية، وتسهيل عملية التدريب وتعلم المهارات الجديدة.
- تقديم النصائح والإرشادات بالإضافة إلى إعطاء التوجيهات التي تزيد فعالية العمل.
- التغيير الإيجابي للسلوك العام، وتغيير المبادئ أو القناعات أو القيم المترسخة في العقل.
- تحسين عملية الفهم والاستيعاب.
- تسهيل عملية اتخاذ القرارات المختلفة.
- التعبير والإفصاح عن كل ما يجول في النفس من مشاعر وأفكار.
- المساعدة في الأبحاث العلمية المختلفة.
- تبادل المعلومات المختلفة، وذلك من خلال تقديمها من الطرف المرسل، والحصول عليها من الطرف المستقبل.

ضوابط التواصل

للتواصل عدة ضوابط هي:

- ضوابط التبليغ والإرسال: تشمل هذه الضوابط على العديد من الأمور كحسن البيان، والتعامل برفق مع المتلقي، والتخاطب معه بالحسنى، والنطق بالألفاظ الطيبة عند الحديث مع الآخرين.
- ضوابط التلقي والاستقبال: وتضم هذه الضوابط على حسن الاستماع للآخرين، وحسن الإقبال على الطرف المخاطب، وتجنب المقاطعة عند قيام الطرف المقابل بالحديث في أي موضوع كان.

عوائق التواصل

هناك مجموعة من العوائق النفسية والسلوكية التي تعيق التواصل وهي:

العوائق النفسية

وهي عبارة عن مجموعة من الأحاسيس والأفكار السلبية التي تدفع الشخص إلى الامتناع عن التواصل الفعال مع غيره، وهذه العوائق على نوعين، وهما:

- عوائق الإرسال: وتتضمن هذه العوائق على مجموعة من الصفات السلبية التي يحملها الشخص؛ كالتعالي، والغرور بالنفس، وسوء الظن بالآخرين.
- عوامل الاستجابة: وتشمل هذه العوامل عدة صفات كالكبر والجحود، بالإضافة إلى شعور الشخص بدونية الآخرين.

وهي عبارة عن عدة صفات منفرة، وتنقسم إلى نوعين هما:

- عوائق التبليغ: وهي تضم تصرفات الشخص المنفرة؛ كالغضب والانفعال، والتعامل مع الآخرين بعنف وجبروت.
- عوائق التلقي: وهي التي تشمل على تصرفات معينة للشخص مع الآخرين كالتعامل معهم بالاستهزاء والإعراض والغفلة.

مفهوم الإبداع

يعرف الإبداع على أنه القدرة على الإتيان بأمر جديد في أي مجال من مجالات العلوم أو الفنون أو الحياة بصفة عامة، كما يمكن وصف طرق التعامل مع الأمور المألوفة بطرق غير مألوفة على أنها إبداع، ويدخل في نطاق ذلك دمج الأفكار والطرق القديمة بعد تمريرها على المخيلة للخروج بنتيجة جديدة، ويكون الإبداع في الغالب فردياً، وهو المرتبط بالفنون أو الابتكارات العلمية، إلا أنه يمكن إخراج عمل إبداعي بواسطة المشاركة الجماعية لعدة أشخاص.

أنواع الإبداع

- الإبداع التعبيري: يتميز مبدعو هذا المجال بالقدرة على الإلقاء بين الناس، كما يتميزون في المجالات المتنوعة مثل: الفن، والأدب، والثقافة.
- الإبداع الفني: يتميز مبدعو هذا المجال بالقدرة على العزف على الآلات الموسيقية، أو الغناء.
- الإبداع الإنتاجي: يتميز مبدعو هذا المجال بابتكار الحلول الإدارية غير التقليدية، ويستخدم عادةً في المجالات الإدارية المتنوعة.
- الإبداع الخلاق: يتميز مبدعو هذا المجال بإيجاد حلول للمشاكل أو المواد بكل فعال.
- الإبداع المتجدد: يتميز مبدعو هذا المجال باختلاق الحلول المثالية والجزرية للمشاكل المختلفة.
- الإبداع المفاجئ: يتميز مبدعو هذا المجال بإيجاد حلول للمشاكل الطارئة أو المفاجئة.

مراحل الإبداع

مرحلة الإعداد أو التحضير

ينغمس الفرد المبدع أو الفريق المبدع في هذه المرحلة في المشكلة، فهي مرحلة جمع للمعلومات، أما في عمل الفريق فهي مرحلة جهد تضامني تبدأ فيها صياغة الأدوار، وتعيين مساحات الاهتمامات الخاصة لكل الأعضاء، والتنسيق، والربط بين المهام، وتشهد هذه المرحلة أحياناً تباطؤ في عملية الإبداع فعلياً، أو ظاهرياً، وخاصة عندما لا ينتج عن كثير من مسالك البحث والتحليل المطروحة إضأت مُرشدة يمكن أن تلمس جدواها في وقتها، وهناك العديد من البحوث التي تُشير إلى أن من يُخصصون الكثير من الوقت لتحليل المشكلة، ومعرفة عناصرها قبل البدء في حلها هم الأكثر إبداعاً ممن يُسارعون في حل المشكلة.

مرحلة الاحتضان

مرحلة الاحتضان هي مرحلة ترتيب يتحرر العقل من خلالها من العديد من الأفكار، والشوايب التي لا ترتبط بالمشكلة، وهي تشمل هضماً عقلياً شعورياً، ولا شعوري، وامتصاص لكافة المعلومات، والخبرات المكتسبة المناسبة التي ترتبط بالمشكلة، إضافة إلى تميز هذه المرحلة بالجهد الكبير الذي يبذله المبدع من أجل حل المشكلة، وتعود أهمية هذه المرحلة إلى إعطائها فرصة للعقل للقضاء على الأفكار الخاطئة التي بإمكانها إعاقة الأجزاء المهمة منها.

مرحلة الإشراق

مرحلة الإشراق هي مرحلة الحضانة، وعمل الدماغ الصامت، فباستطاعة الأفكار، والاختراعات في هذه المرحلة الخروج دون أي مُقدمات، أو إشارات، ومن الأمور الأكثر شيوعاً في ولادة الأفكار الجديدة هي أن المبدع لا يُفاجأ بولادة الحل العبقري المكتمل النهائي، بل يُفاجأ بزواوية نظر جديدة تدفعه بشكل مُفاجئ، ومُلمح إلى ترك كل ما في يده، والرجوع إلى مُعالجة المشكلة دون معرفته لماذا، وحين قيامه بذلك يشعر بالسعادة، وحينما يكون المشروع الإبداعي عمل فريق فإن مرحلة الإشراق هي المرحلة التي تسوق الأعضاء ليجتمعوا، وليُصدروا أفكاراً، وإبداعات جديدة.

مرحلة التحقيق

يتعين على المبدع في مرحلة التحقيق أن يختبر الفكرة، ويُعيد النظر بها ليرى هل هي فكرة كاملة ومفيدة، أو بحاجة إلى شيء من التهذيب، والصلق، فهي مرحلة تجريب للفكرة الجديدة المبدعة، وهي الفيصل بين الإبداع المجرد، وبين الابتكار الموفق، فالأفكار الجديدة تحتاج إلى الحركة، والإصرار، والقدرة على البناء، والشجاعة، وتلعب الإدارة في هذه المرحلة دوراً مهماً في تشجيع، وإنجاح العمل الإبداعي.

معوقات الإبداع

- عدم الثقة بالنفس.
- الخوف من تكرار الأخطاء.
- صعوبة تحديد الأهداف والوسائل.
- الخوف من المجتمع، والعادات والتقليد.
- عدم تحفيز الأفراد.
- عدم الطموح.
- الافتقار إلى الحماس.

تعريف التسامح

التسامح مفهوم يعني العفو عند المقدرة، وعدم ردّ الإساءة بالإساءة، والترفع عن الصغائر، والشمو بالثفس البشرية إلى مرتبة أخلاقية عالية، والتسامح كمفهوم أخلاقي اجتماعي دعا إليه كافة الرسل والأنبياء والمصلحين؛ لما له من دور وأهمية كبرى في تحقيق وحدة، وتضامن، وتماسك المجتمعات، والقضاء على الخلافات والصراعات بين الأفراد والجماعات، والتسامح يعني احترام ثقافة وعقيدة وقيم الآخرين، وهو ركيزة أساسية لحقوق الإنسان، والديمقراطية والعدل، والحريات الإنسانية العامة.

مبادئ اليونسكو حول التسامح

مفهوم التسامح من أكثر المفاهيم التي ظرحت بقوة في نهاية القرن الماضي؛ كنتيجة طبيعية لانفتاح العالم على بعضه البعض، واختلاط الأجناس والأديان والأعراق بعضها ببعض مما يتطلب وجود التسامح فيما بينهم لضمان التعايش؛ فعقدت العديد من اللقاءات والمؤتمرات، ونتج عنها إعلان سنة 1995م سنة دولية من أجل التسامح، وعلى أثرها طلب من منظمة اليونسكو التحضير لوثيقة تتضمن مبادئ حول التسامح والذي اعتمد في صياغته على مبادئ حقوق الإنسان، وهي:

- معنى التسامح هو الاحترام وقبول الآخر بكل ما يرتبط به من ثقافة وحضارة وسلوك ودين وعرق وغيرها من الاختلافات بين الناس في عالمنا، واعتبار التسامح ضرورة مهمة في الحياة سياسياً وقانونياً وليس مجرد فعل أخلاقي حميد، وصفة فضلى تنشر السلام في العالم، وتساعد على إحلال ثقافة السلام والتعايش محل ثقافة الحرب ورفض الآخر.
- التسامح لا يعني التنازل من طرف لآخر، كما لا يعني المجاملة أو المحاباة بل هو موقف يعتمد على الاعتراف الكامل والمطلق بالحق الشخصي للإنسان والحريات الرئيسية للطرف الآخر.
- التسامح هو الحل الأمثل والمفتاح السحري للوصول إلى مطالب رئيسية كحقوق الإنسان، والديموقراطية، والتعددية، والتشاركية، وتقبل الآخر.
- العمل على تطبيق مفهوم التسامح لا يكون بالأقوال بل بالاعتراف بحق كل إنسان على وجه الأرض باختيار ما يريد من حيث المعتقدات والمذهب والفكر والنهج الذي يسير عليه، كذلك للطرف الآخر نفس الحق دون تفریق أو تمييز دون أن يكون لأحد السلطة على فرض الرأي على الآخر.

أهمية التسامح

- من يستطيع أن يكون متسامحاً فهو يُعتبر أقوى الأقوياء؛ لأن المسامحة والعفو لا يقدر عليها إلا من يشعر بالثقة بنفسه والقوة، كما أنّ قبول الشخص الآخر على مساوئه يدل على قوة الشخص.
- يكسب المتسامح الأجر والثواب من الله تعالى، كما أنه يكسب محبة الناس وثقتهم به وحب مجالسته ومخالطته؛ فالشخص المنتقم يجعل من التعامل معه أمراً صعباً خوفاً من انتقامه أو إساءته.
- تفرغ الطاقة السلبية مما يشحن الجسم بالطاقة الإيجابية؛ فالكره والحقد ورد الإساءة بالإساءة يولد في الجسم طاقة سلبية مما يجعل الشخص غير قادر على الإنتاج والتفكير والإبداع.
- يزيد التسامح من ترابط أبناء المجتمع الواحد معاً، وينشر المحبة والألفة فيما بينهم، مما ينتج مجتمعاً قوياً ومتماسكاً من الصعب اختراقه والسيطرة عليه.

أقوال عن التسامح

- التسامح يصبح جريمة عندما يطبق على الشر. توماس مان

- أريد الرحيل لأرض جديدة، لأرض بعيدة.. لأرض وما أدركتها العيون ولا دنستها ذنوب البشر.. أريد التنقل بين الكواكب يوماً أسافر بين النجوم ويوماً أنام بحضن القمر.. وحيناً أغني كممثل الطيور وحيناً أظلل مثل الشجر.. أريد الرحيل لأرض المحبة، أرض التسامح، أرض السلام لكل البشر. عبد العزيز جويده (شاعر مصري)
- لا أحب كلمة التسامح ولكن لا أجد كلمة أفضل منها. المهاتما غاندي
- التسامح هو الذي يعطي للصواب قوته وقدراته على الامتداد وتحقيق النصر. رجاء النقاش
- من لا يستطيع التسامح يهدم الجسر الذي يجب أن يعبره هو نفسه. هيربرت جورج ويلز
- لا يوجد انتقام أكمل من التسامح. جوش بيلينجز
- التسامح هو الشكل الاخير من أشكال الحب. رينولد نيبور
- كن شديد التسامح مع من خالفك الرأي فإن لم يكن رأيه كل الصواب فلا تكن أنت كل الخطأ بتشبتك برأيك. فولتير
- الرحمة أعمق من الحب وأصفى وأطهر، فيها الحب وفيها التضحية وفيها إنكار الذات وفيها التسامح وفيها العطف وفيها العفو وفيها الكرم، وكلنا قادرين على الحب بحكم الجبلة البشرية وقليل منا هم القادرون على الرحمة. مصطفى محمود
- من دون التسامح لن يكون هنالك مستقبل. ديزموند توتو
- التسامح يعني أن تمنح لنفسك الفرصة لكي تبدأ بداية جديدة. ديزموند توتو
- التسامح هو أن تمنح الكراهية بداخلك غرفة صغيرة جداً في قلبك. تشول سو
- الأصل في التسامح أن تستطيع الحياة مع قوم تعرف يقيناً أنهم خاطئون. محمد كامل حسين
- وإن الكره ليرتجف أمام الحب، وإن الحقد ليهتز أمام التسامح، وإن القسوة لترتعش أمام الرقة واللين. ايمن العتوم
- لن تستطيع أن تعطي بدون الحب، ولن تستطيع أن تحب بدون التسامح. إبراهيم الفقي
- مسؤولية التسامح تقع على من لديهم أفق أوسع. جورج اليوت
- التسامح الحق لا يستلزم نسيان الماضي بالكامل. نيلسون مانديلا
- إذا سمعت كلمة تؤذيك فطأطأء لها حتى تتخطاك. عمر بن الخطاب
- إذا بلغك عن أخيك شيء تكرهه، فالتمس له العذر جهداً، فإن لم تجد له عذراً، فقل : لعل له عذر لا أعلمه. أبو قلابه الجرمي
- من عاشر الناس بالمسامحة، زاد استمتاعه بهم. أبو حيان التوحيدي

مفهوم الجمال

الجمال هو قيمة مرتبطة بالغريزة والعاطفة والشعور الإيجابي نحو الأشياء، فهو الحسن والنضرة والكمال، بما يتناسب فعلياً مع قيمة الشيء وحسنه، ومن الأحاديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم: "إن الله جميل يحب الجمال"، والجمال في الغالب الأعم ليس له مقياس واضح، أو ميزان دقيق، فهو مسألة نسبية، يختلف في تقديره والحكم عليها البشر، فعلى سبيل المثال: من يرى أن المرأة السمراء أجمل نساء الأرض، على عكس البقية التي ترى أن المرأة البيضاء هي المرأة الأجمل.

أهمية الجمال

الجمال ميزة ربانية، وضعها في خلقه، ويميز كل فرد بميزة جمالية خاصة، إما ظاهرة أو باطنة، فمنهم ما هو جميل الخلقه حسن المظهر، لطيف الملامح، ومنهم من هو صاحب الروح المرححة، والقلوب الطيبة الجميلة، ولم يخلق الله الجمال عبثاً إن كان في البشر أو في الطبيعة، وإنما هدف إلى لفت انتباه الناس إلى عجب صنعه، وإبداع خلقه، والتأمل في إعجاز هذا الجمال للوصول إلى الإيمان بالله واليقين بوجوده، والتسليم لعظيم إبداعه.

مقومات الجمال

هنالك شروط متضمنة في الشيء حتى نصل إلى إطلاق لفظة الجمال عليه، ومن هذه المقومات:

- السلامة من العيوب: فمن الجمال أن يكون الشيء مكتملاً لا عيب ولا انتقاص فيه، ولا خلل، فعلى سبيل المثال السماء فوقنا جميلة سليمة من العيوب التي قد تكون في انشقاقها، أو وجود ثغرات فيها.
- التنظيم والتناسب والتناسق: فمن عظيم خلق الله وإبداعه أن خلق كل شيء بقدر، فكل مخلوق في هذا الكون جعل الله فيه التناسب في الشكل واللون والطول والعرض، والحركة والصوت، وقد نلاحظ أي تغيير قد يتغير على الخلقه الأصلية، فترفضه العين، وتتميز منه النفس، وأبسط مثال على ذلك الإنسان الذي هو قطعة متناسقة متناسبة في الخلق، فشكله متناسب مع روحه، متناسق مع أعضائه.

أنواع الجمال

خلق الجمال مختلفاً يحمل أنواعاً عديدة، ليجعل الإنسان دائماً يتفكر، ويتقرب إلى الله تعالى، فجعل الجمال في هيئات مختلفة، ومن هذه الأنواع:

- الجمال الحسي: وهو الجمال الذي ندركه بالعقل والقلب مع القدرة على لمسه، فهو متأصل في أشكال الأشخاص، ومتواجد في تعاقب الليل والنهار وما فيهما من شمس وقمر ونجوم، ومتضمن في الطبيعة وما فيها من زروع وأشجار وورود.
- الجمال المعنوي: وهو الجمال الذي لا يدرك إلا بالعقل والفكر والبصيرة المتفتحة، وهو يتمثل في الأقوال والأفعال، فجمال الكلام يكمن في القول الحسن، والكلمة الطيبة، وما تحمله الألفاظ من معاني ودلالات جميلة ومحبة إلى القلوب والعقول، أما جمال الأفعال فهو قرين الأقوال، فلا يثبت القول إلا بالفعل الطيب الراقى، وأجمل الكلام النطق بالشهادتين، وخير الأفعال العمل الصالح.

مجالات وميادين الجمال

الجمال لا يقتصر على الإنسان وحده، وإنما جاء في كثير من الصور الكونية منه:

- الطبيعة: فكل ما في الطبيعة مثال كامل للحديث عن الجمال وتكوينه وكماله.

- الإنسان: الإنسان بجميع تكوينه ميدانٌ كامل للجمال، فمراحل تطور الإنسان، أو صفاته الخلقية والخلقية، أهم النقاط التي تشرح ماهية الجمال.
- الفن: فالفن هو الجمال الصناعي الذي سخره الله لعباده، لكي يبدع فيه ويسقط كل ما في نفسه من جمال عليه، مثل الرسم، وفن الخطوط، والعمارة والبناء.

أجمل ما قيل عن الجمال

- جمعت الطبيعة عبقريتها فكونت الجمال (نزار قباني).
- جمال بلا فضيلة، زهرة بلا عبير (سقراط).
- قد يملك الحسناء رجل واحد، ولكنها تملك قلوب كثيرين. (مثل برازيلي).
- ليس الجمال غالياً، الغالي هو الجميل (مثل ألماني).
- الجمال بسمة الله والموسيقى صوته (جونسون).
- من النادر أن يلتقي في المرأة فضيلة وجمال (آنون).
- الجمال قوة، والابتسامة سيفها (تشارلز ريد).
- أفضل قسّمات الجمال قسمة تعجز الصورة عن التعبير عنها (فرنسيس بيكون).
- الجمال العظيم يأسرني، ولكن الجمال الأعظم يحررني من أسر ذاته (جبران خليل جبران).
- الجمال الطبيعي أنعكاس للروح، ولا يكون الشيء جميلاً إلا بقدر ما يصدر عن الروح (هيغل).
- الحقيقة غذاء العقل، والجمال غذاء القلب (شيرلر).
- كلما شاهد الإنسان جمالاً أرضياً تذكر جمال الله (أفلاطون).
- أيها الجمال اكتشف نفسك في الحب، لا في تملق المرأة (طاغور).
- كل شيء جميل لا يموت، بل ينتقل جماله إلى شيء آخر (توماس بييلي).
- ما كان جميلاً فهو خير، وما كان خيراً فسرعان ما يصبح جميلاً (سافو).
- من يتزوج امرأة جميلة يحتاج إلى أكثر من عينيّن (بوب).
- الجمال سلام المرأة الوحيد الذي جعل الرجل يحتمل شعور الذل (باسكال).

مهارة الربط بين الأفكار من المهارات التي تؤلف بين الجمل في نظام محكم لفقرات الموضوع وتجعل عناصرها أكثر تماسكا وترابط بينها بشكل منطقي يساعد على إبراز تسلسل الموضوع وانسجام أجزائه.

أنشطة الاكتساب

نص الانطلاق: ص 94

يتم الربط بين الأفكار بواسطة مجموعة من العمليات التي تمكن القارئ من إدراك العلاقات التي تحكم بنية ومعطيات النص. وللتعرف على عمليات الربط يجب أولا فحص مضمون النص:

القضية التي يطرحها النص: الحادثة في الأدب.
صياغة مضمون الفقرات في عناوين دالة:

- الفقرة الأولى: المستويات المتداخلة التي تتحرك عبرها الحادثة.
- الفقرة الثانية: عدم ارتباط الحادثة بزمن محدد أو مبدع محدد.
- الفقرة الثالثة: علاقة الحادثة بالأصالة والمعاصرة.

يمكن ملاحظة المنطق المتحكم في عملية الانتقال من فقرة إلى أخرى والتوقف عند بعض الوسائل التي وردت في أشكال مختلفة من عمليات الربط ...

الربط الدلالي

يقوم الربط الدلالي على الإحالة التي تعني العلاقة الدلالية المتجلية في التوافق والتطابق و تتمثل في سمات الجنس (التذكير والتأنيث) والعدد (المفرد والمثنى والجمع) والشخص (المتكلم والمخاطب والغائب) وبين عنصرين أساسيين هما: المحال والمحال عليه.

ومن أهم أدوات الإحالة الضمائر وأسماء الإشارة، وهي أدوات تضمن اتساق النص وانسجام عناصره.

استخراج الضمائر من الفقرة الأولى وتحديد الأسماء التي تحيل عليها:

- تتحرك -> الحادثة
- يختزل -> المطلق
- يعكس -> المطلق ...

استخراج أسماء الإشارة وتعيين ما تحيل عليه:

- لذلك - (ذا) -> الإحالة على ما جاء في الفقرة الأولى
- هذه -> الإحالة على المستويات

أنواع الإحالة

- الإحالة النصية: نسبة إلى النص وهي التي يحيل فيها الضمير أو اسم الإشارة إلى محال عليه موجود في النص: مثلا (وبدونهما) في الفقرة الأخيرة، الضمير (هما) يحيل على الأصالة والمعاصرة فالمحال عليه موجود في النص ...

- الإحالة المقامية: نسبة إلى المقام المرتبط بالشروط التداولية للتخاطب بين المتكلم والمخاطب وهي التي يكون فيها المحال عليه خارج النص مثل (في نظرنا) في الفقرة الثالثة لأن ضمير المتكلم نحن يحيل على ذات جماعية موجودة خارج النص.

استنتاج

الربط الدلالي علاقة معنوية وهو يتحقق من خلال الإحالة النصية والمقامية بواسطة الضمائر وأسماء الإشارة.

الربط المنطقي

يتجلى الربط المنطقي من خلال مجموعة من العلاقات التي تضمن توالد أفكار النص ومعانيه بواسطة مبادئ التضمن والسببية والتشابه.

مبدأ التضمن

علاقة تربط جزءاً بكل مثل:

- الكل: تقوم فكرة الحداثة على وعي بحاجات الواقع الجمالية
- الجزء: النسبي المرتبط بالواقع + المطلق الذي يختزل ...

مبدأ السببية

علاقة تفسر نتيجة ما بسبب معين مثل:

- النتيجة: وينتج عنه المحدث بكل مستوياته.
- السبب: كل هذه المستويات تتجاوب في علاقات....والإحداث في الفكر.

مبدأ التشابه

علاقة تبرز التماثل الموجود بين عنصرين أو وضعيتين، مثل (وبدونهما تفقد تواصلها مع تراث النوع الأدبي ومع الواقع المعيش)، التماثل موجود بين وضعيتين هنا:

- الوضعية الأولى: فقدان التواصل مع تراث النوع الأدبي.
- الوضعية الثانية: فقدان التواصل مع الواقع المعيش.

استنتاج

الربط المنطقي هو مجموعة من العلاقات العقلية التي تتجلى من خلال مبادئ التضمن والسببية والتشابه.

الربط التركيبي

وهو الربط الذي يبني العلاقات بين الجمل بواسطة مجموعة من الروابط اللغوية مثل العطف. ومن أهم الروابط اللغوية التي تساعد على إقامة علاقات بين الجمل:

- الربط الزمني: ويقصد به الربط الذي يقيم علاقة بين جملة رئيسية وأخرى ثانوية بواسطة رابط دال على الزمن مثل: عندما - بينما - حينما - بعد أن - قبل أن - عقب ...
- الربط الشرطي: يتم بواسطة رابط يحيل على الشرط ويقوم بمهمة الوصل بين جملتين مثل: إذا - لو - إن - لولا - شرط - شريطة أن ...
- الربط السببي: يربط بين جملتين بواسطة أداة دالة على السبب أو العلة مثل: لأن - ل - بسبب - لذلك ...
- الربط الغائي: يتم بواسطة روابط تفيد الغاية مثل: قصد - لأجل - بغية - بهدف ...
- الربط الموصولي: يتم بواسطة اسم موصول يربط بين جملة رئيسية وأخرى موصولية مثل: الذي - التي - من - ما ...

استنتاج

الربط التركيبي يتم بين الجمل بواسطة العطف والزمن والشرط والسبب والغاية والوصل.

الربط السياقي / الخطابى

قد تقوم الروابط اللغوية بعملية ضم الجمل إلى بعضها البعض وكذلك بعملية الربط بين الفقرات ومن أبرز أنواع هذا الربط الأخير:

- الربط التماثلى مثل: بموازة ذلك - بشكل مماثل - وينسحب هذا على ...
- الربط التعارضى نحو: خلافاً لذلك - غير أن - فى المقابل ...
- الربط الإضافى مثل: إلى جوار - فضلاً عن ذلك - علاوة على ذلك ...
- الربط الموضوعاتى نحو: فى هذا السياق - فى هذا الإطار - فى هذا الصدد - فى هذا الشأن ...
- الربط الاستنتاجى مثل: بناء على ذلك - تأسيساً على هذا - ارتباطاً بما سبق - ونتيجة لهذا - ويترتب عن ذلك ...

استنتاج

الربط السياقى يتم بين فقرات النص بواسطة روابط لغوية متنوعة الدلالة تبرز علاقة الفقرة اللاحقة بالسابقة.

تركيب

الربط آلية دلالية وتركيبية ومنطقية وسياقية تضمن اتساق النص وانسجامه بواسطة روابط متنوعة تقوم بمهمة الربط بين الجمل أو الفقرات ...

تمهيد

المقارنة نشاط منطقي يتمثل في عقد الصلة بين أكثر من بنية بغاية استجلاء (إيضاح) مظاهر التماثل والتغاير بينها، وتشترط وجود قاعدة من المعطيات المشتركة بين طرفي المقارنة مثل:

- موضوع النص
- القيمة البارزة فيه
- الحقول المعجمية المهيمنة
- إبراز التشبيهات والمجازات الموظفة.
- بناء القصيدة
- الأوزان والروي ...

وتنقسم المقارنة إلى نوعين:

- المقارنة الداخلية: التي تهتم بفحص بنية النصين بالنظر إلى العناصر الداخلية المكونة لهذه البنية.
- المقارنة الخارجية: وترتبط بمعطيات خارجة عن النص مرتبطة بالشروط الثقافية والنفسية والاجتماعية والتاريخية التي أسهمت في إنتاج النصين.

مكونات المقارنة والاستنتاج من خلال نص الانطلاق

استخراج الكلمات المفاتيح من النص موضوع المقارنة، وهي في نص الانطلاق: (النثر - الأدب الفكري - الشعر - الإبداع الفني - ليسا نقيضين).

استخراج القضية المحورية للنص، وهي: عناصر الائتلاف والاختلاف بين الشعر والنثر.

تطبيق مقاييس المقارنة ، وهي نوعان:

- خارجية تمس العوامل والشروط والسياقات النفسية والاجتماعية والثقافية الذاتية والموضوعية الملتبسة بالإنتاج والإخراج ، ومنها في نص الانطلاق:

النثر	الشعر
متأخر زمنيا - ابن العقل - ناشئ عن تكامل البناء العقلي لدى الأمم والشعوب - أداة تعبير عن نضج المجتمع وتنظيمه.	سابق زمنيا - ابن الفطرة والنزوع العاطفي - وليد المراحل الشفهية - (الفلكلور ، الأدب الشعبي) - يغنى به في أية لغة ناشئة.

- داخلية تتقصى السمات المشتركة والسمات المميزة (القيم الخلافية) للمقارن بينهما، ويتمثل ذلك في النص السند كما يلي:

النثر	الشعر
ميدان الإبداع الفني - الانتساب إلى الأعمال الجمالية - التوسع في المضمون - الطواعية - الرحابة - الوضوح - التعبير الجلي الدقيق.	ميدان الإبداع الفني - الانتساب إلى الأعمال الجمالية - التقيد بالوزن والقافية - التكتيف - الغموض - الإيحاء.

تطبيق إجراءات الاستنتاج باعتباره محصلة منطقية ناجمة عن فعل المقارنة مركزة على مجالات الالتقاء والافتراق ذات الطابع التكويني الجوهري، وعناصر الاستنتاج في نص الانطلاق انتهت إلى أن الحد الفاصل بين الشعر والنثر هو الموسيقى.

ماهية المقارنة والاستنتاج وإجراءاتهما

المقارنة نشاط منطقي يتمثل في عقد الصلة بين أكثر من بنية بغاية استجلاء (إيضاح) مظاهر التماثل والتغاير بينها، وتشتد وجود قاعدة من المعطيات المشتركة بين طرفي المقارنة مثل: موضوع النص - القيمة البارزة فيه - الحقول المعجمية المهيمنة - إبراز طبيعة اللغة بين المباشرة والتصوير والإمتاع والإقناع - بناء النص استناداً إلى جنسه ومكوناته (الإيقاع، الصورة، الأسلوب، المقاصد، السرد، الوصف، الاستدلال...).

الاستنتاج تركيب لحصيلة عملية المقارنة ويعتمد على الإجراءات الأساسية التالية :

- تجميع معطيات المقارنة.
- استخلاص عناصر التماثل.
- استخلاص عناصر التغاير.
- تقويم عملية المقارنة وإصدار حكم عليها.